مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

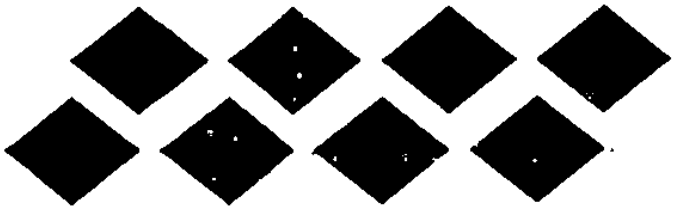

مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي

دراسة في سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب فى بعض محافظات صعيد مصر

د. حمدي أحمد عمر علي
مدرس علم اجتماع التنمية
كلية الآداب – جامعة سوهاج

مدخل الدراسة:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، حيث تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أى مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، وقد خلصت دراسة عربية في 2011 إلي أن هناك 32 مليون مستخدم عربي لموقع **Facebook** بمعدل نمو 500%، وأن ما يقارب مليون ومائة ألف مستخدم يستخدمون **Twitter** للتدوين عليه، ما بين مدون نشط ومدون صامت، فهذه المواقع تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، مما أحدث تطوراً جذرياً في أدوات التخاطب والتعبير، كما أن العديد من الشباب والمراهقين يقضون وقتاً طويلاً في التواصل والتفاعل فيما بينهم، مما أدي إلى ثورة حقيقية وتغييرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة، وبدأت آثار هذه التغييرات علي مستوي عالمي، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة في مختلف التنظيمات والبني الاجتماعية، وقد أسهم في كل ذلك ما بات يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الاحداث اليومية، حيث أتاحت الفرصة للجميع من شباب، وسياسين، وباحثين، لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلي فضاءات جديدة لا رقيب عليها.

لقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي(**Facebook,Twitter,YouTube**) ، وغيرها أدوراً كبيراً في صنع صحوة غير مسبوقة(حرية التعبير) التي دخلت في الجسم السياسي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي والاجتماعي، وكسرت القبضة الخانقة علي وسائل الإعلام من قبل الدولة، إضافة إلي التعبئة السياسية وصياغة الرأي العام ومحاسبة الحكومات بطريقة غير متوقعة، مما جعل الحكومات تكافح لمواجهتها مرة بشن حملات واسعة على المدونين والصحفيين والمجتمع المدني والشباب الواعي سياسياً واجتماعياً، وأخري بالإصلاحات (**Ghannam, Jeffrey: 2011, P1-44**)[1]، وفي هذا الصدد يري(بست وكريجور**Best & Krueger**)"، أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد مظهراً جديداً من مظاهر التطبيع الاجتماعي والسياسي ووسيلة لجذب الأفراد، خاصة الشباب إلى الاقتراب بصورة أوثق من العملية السياسية، كما ظهرت توقعات مرتفعة بإمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التعبئة السياسية وإشراك جماعات جديدة مستبعدة من ممارسة العملية السياسة، كما أصبحت مصدراً مهماً للمشاركة السياسية من قبل صغار السن الذين لا تجذبهم السياسة، كما استطاعت جذب أناس جدد كانوا أقل تمثيلاً في أشكال المشاركة التقليدية (عيسي موسي:**2009**)[2].

لقد برزت أهمية الإنترنت في المجال السياسي كمجال عام افتراضي عن طريق السماح لأشخاص بإبداء آرائهم وأفكارهم مباشرة إلي جمهور عالمي بسهولة ويسر، حيث تتوافر بالنسبة لهم الحماية من القوانين الصعبة التي تواجهها وسائل الاتصال التقليدية، وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي بالسرية والمشاركة الديمقراطية والحرية الدينية والسياسية والوصول العالمي وحرية التعبير،

فقد استطاع مواطنو الأنظمة الأكثر قمعاً الحصول علي معلومات تتعلق بحكوماتهم وسجل حقوق الإنسان في بلادهم، حيث لا توجد وسائل رعب لطباعة الصحف أو فرض شروط لبث إذاعي، فالإنترنت تسمح برؤية متعمقة عن البلدان الأخرى، كذلك عن الأفراد والثقافات، وربما كان هذا غير متاح من قبل بهذه القوة من الإنجاز في إرسال المعلومات واستقبالها(Center For Democracy, Technology,2000)[٣].

إشكالية الدراسة وأهميتها:

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي فتحاً تاريخياً نقل وسائل الاتصال إلي آفاق غير مسبوقة وأتاحت لمستخدميها فرصاً كبري للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، وأبرز حراك ووعي سياسي ونشاط شبابي أثر في قيام هذه بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية خاصة في تونس ومصر، وأوضح قدرة هذا النوع من المواقع علي التأثير في تغيير ملامح المجتمعات وإعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية وإنذار يهدد سطوة الإعلام والاتصال التقليدي، فقد استخدم الشباب هذه المواقع للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن تراكم هذه الأنشطة في تلك المواقع خلق نوعاً من النضج السياسي ، حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر والآراء السياسية من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن هنا تشكل الوعي السياسي لدي الشباب وأزدادت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس ومصر مروراً باليمن وليبيا وغيرها من بلدان الربيع العربي وتخطت تلك الأفكار الرافضة للسياسات بسهولة عبر المجتمعات الافتراضية.

وتُعد مواقع " فيس بوك، وتويتر، فليكر، ماي سبيس، جومو، ولينجدين، يوتيوب. .الخ" عوالم افتراضية ومدونات إلكترونية وضعت أخيراً في الحسبان، وباتت وسيلة اتصال رئيسة مستخدمة في أنحاء شتى من العالم، واستطاعت أن تزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية، وتعزز تواجد قطاع عريض من الفئات الاجتماعية، خاصة الشباب فى محادثات وتجمعات اجتماعية إلكترونية بين متصفحي الشبكة العنكبوتية، واستقطاب أعداد كبيرة من البشر بكافة الأعمار والتوجهات والسياسات إيذاناً بانطلاقة مرحلة جديدة من التواصل الاجتماعي.

فقد بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومنها **Facebook** في العالم العربي مطلع العام 2012 أكثر من 36 مليون مستخدم في 16 دولة باستثناء(سوريا والسودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر) وإذا اعتبرنا العالم العربي كياناً واحداً فيكون موقعه الخامس حسب ما يظهره الجدول الآتي:-

البلد	Country	عدد مستخدمي الفيسبوك
الولايات المتحدة الأمريكية	U S A	155,702,780
الهند	India	43,497,980
اندونيسيا	Indonesia	43,060,360
البرازيل	Brazil	37,904,540
العالم العربي	Arab world	63,163,900

فقد ازداد عدد مستخدمي Facebook في العالم العربي قبل التحركات الشعبية والثورات وبعدها بشكل كبير، فقد كان عدد مستخدميه في العام 2010 حوالي 19 مليون مستخدم، ولكن ما لبث أن تزايدت هذه الأعداد لتصل خلال الأشهر التي تلت بداية التحركات الشعبية والثورات في أبريل 2011، حيث وصلوا إلي 26 مليون مستخدم، ثم استمرت في الإزدياد حتى بلغت في مطلع 2012 إلي أكثر من 36 مليون مستخدم في فبراير 2012، وفي مصر وحدها علي سبيل المثال ازداد عدد مستخدمي الانترنت من 18,313,4 مستخدم إلي 260,586,6 مستخدم، وذلك في الفترة الممتدة ما بين نهاية العام 2010 حتي أبريل 2011 أي بعد أربعة أشهر بزيادة 270,568 مستخدم في الشهر، أي حوالي 1900 مستخدم في اليوم، وقد استمرت هذه الزيادة من أبريل 2011 حتي مطلع 2012 بعد تسعة أشهر ليصل إلي 400,544,9 أي بزيادة 329 ألف مستخدم أي حوالي 1100 في اليوم(نديم منصوري:2011، 4-14)[٤].

فتعد منظومة شبكة المعلومات العالمية الإنترنت (world wide web) ونشوء الاجتماعية الإنترنتية وكيفية تأثيرها في التفاعل الإنساني الاجتماعي والسياسي واندفاع الإنسان إلي الأمام، وتمثله إلكترونياً هو النموذج الذي تتبناه هذه الدراسة هذا، فقد شكل الشباب في مجتمعنا المصري من التفاعل داخل مجتمعات الإنترنت الافتراضية مجتمعاً محلياً افتراضياً بثقافة وعي اجتماعي وسياسي، وتشكلت عادات وتقاليد جديدة تختلف عن العالم الطبيعي، مما أحدث تغيراً اجتماعياً ووعياً سياسياً لديهم.

وبناءً علي الطرح السابق فقد استشعر الباحث أهمية التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب، وعليه تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي" ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي– دراسة في سيوسولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب فى بعض محافظات صعيد مصر أسيوط سوهاج قنا"، وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:-

*- تلقي الضوء علي أهمية الإعلام السياسي ودوره في تشكيل الوعي السياسي للشباب من خلال الشبكة الاجتماعية "الإنترنت"، وتدعيم المشاركة السياسية المنشودة لما لها من فائدة علي السياسة العامة للدولة، خاصة أن المجتمع المصري في الوقت الحالي علي وجه التحديد مهتم بدعم مشاركة الشباب وتفعيل دورهم في قضايا وطنهم وربطهم بآليات المشاركة الشعبية بمختلف صورها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

*- محاولة لوضع تصور لتعزيز الوعي السياسي لدي الشباب المصري وتقديمه لصناع القرار في المجتمع لكى تحوله إلي برنامج عمل فكري وسياسي داخلى يسهم في تنشيط همم الشباب بهدف استعادة دورهم القيادى فى العمل السياسي بعد سنوات من التهميش السياسي والاقصاء.

*- أنها من البحوث التي تُعني بموضوعات العصر، خاصة ما يتعلق بتنامى دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي بصفة عامة وبخاصة في مصر، وهذا يعنى أن التركيز علي دراسة تطور وعي الشباب سياسياً هو عملية

تحليل الحاضر والمستقبل في المجتمع المصري والإسهام في تقديم تصور للروح المستقبلية في المجتمع المصري.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الراهنة تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب، متخذه من محافظة أسيوط وسوهاج وقنا مجالاً للدراسة لمحاولة تعميمها علي محافظات مصر بعد ذلك، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية من أبرزها.

١- التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التي تحيط بهم في البيئة السياسية.

٢- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب المعرفة السياسية للشباب في مجتمعات الدراسة.

٣- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الحقوق والواجبات السياسية وفهمها فهماً واعياً من قبل مستخدميها من الشباب في مجتمعات الدراسة.

٤- التعرف علي مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فعالية مشاركة الشباب سياسياً في مجتمعات الدراسة.

٥- التعرف علي أهم الوسائل المساندة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي للشباب في مجتمعات الدراسة.

٦- التعرف على مجالات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية وأهم المواقع الإلكترونية التي يستخدمونها في التفاعل.

٧- التعرف على دوافع (أسباب) استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية.

٨- الإفادة من نتائج هذه الدراسة وفتح الطريق أمام إجراء دراسات اجتماعية أخرى في بيئات مشابهة للمجتمع المصري بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة.

تساؤلات الدراسة:

تثير الدراسة الراهنة تساؤلاً رئيساً يدور حول "ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب، وللإجابة علي هذا التساؤل توجد مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تحاول الدراسة الإجابة عليها، وذلك علي النحو الآتي:-

١- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في وزيادة رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التي تحيط بهم في البيئة السياسية؟

٢- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب المعرفة السياسية للشباب في مجتمع الدراسة ؟

٣- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة إدراك الحقوق والواجبات وفهمها فهماً واعياً من قبل مستخدميها من الشباب؟

٤- إلي أي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فعالية مشاركة الشباب سياسياً؟

٥- ما أهم الوسائل المساندة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي؟

٦- ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب عبر المجتمع الافتراضي في مجتمع الدراسة؟

٧- ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي؟

مفاهيم الدراسة:

إذا كانت الرموز والمصطلحات في مجال العلوم الطبيعية تتسم غالباً بالثبات والحصر والوضوح، فالأمر في العلوم الاجتماعية على خلاف ذلك، فالعلوم الاجتماعية تعج بالعديد من المفاهيم والمصطلحات التي تتباين وتتميز بتعدد التعريفات والتصورات المطروحة باختلاف المواقف الأيديولوجية للمدارس الفكرية، فالمفهوم الواحد يكون له أكثر من تعريف، الأمر الذي يخلق قدراً من الاضطراب واللبس عند استعمال هذه المفاهيم في البحث الاجتماعي (Bruce,L.Berg:2001,P16)[٥]، فالحديث عن ضبط المفاهيم لم يعد ترفاً فكرياً بقدر ما صار يعبر عن ضرورة منهجية ملحة، والمفاهيم التي نود التوقف أمامها باختصار لا تُعدو أن تكون سوى جملة المفاهيم المكونة لعنوان الدراسة، وانطلاقاً من ذلك سوف نعرض المفاهيم الأساسية للدراسة المتمثلة فيما يأتي:-

١- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير مصطلح " التواصل" إلي أنه "عملية النقل والاستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة من ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضاً الأثر السلوكي والمعرفي والوجداني المؤثرة علي المتلقي إما إيجابياً أو سلبياً، ذلك لأن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية واهتمامات مشتركة أو أيديولوجية" (زهير عابد:2012، 1-42)[٦]، أما مصطلح "اجتماعي"، فيشير إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غني للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم بعضاً، فالإنسان كائن اجتماعي مثلما عرفه الكثير من العلماء: كائن اعتمادي منذ لحظة ولادته وحتى موته مروراً بكل محطات حياته الأخرى، فهو لا يعيش إلا في الجماعة بخلاف كثير من الكائنات التي قد تعيش بمفردها، فإن أي فكرة أو أي اختراع جديد يتسم بالتفاعل لابد أن يجد مكانه بين الناس أو فئات اجتماعية من الناس، وعلي الأخص الشباب، وهذا ما حققته شبكات التواصل

الاجتماعي (Safko,L.: 2010,P4)[٧]،

مما سبق يتأكد رؤية علماء الاجتماع والنفس في أن التواصل الاجتماعي غير مهدد بالزوال، لأن التواصل ظاهرة اجتماعية تقوم علي علاقات تفاعلية وتحديداً بين أعضاء الثقافة الواحدة، كما يشعر المشارك فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعياً، وليس كما كان يعتقد في نفسه أنه هامشي لا دور له، لذلك نجحت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في التأثير في ملايين المتفاعلين مع الأحداث، يتحقق التأثير لهؤلاء المشاركين وما أرادوه من تغيير.

. فتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الصغري من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع علي الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلي العالم أجمع، فتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها(زاهر راضي:2003، 23)[٨]، فقد عرف "Safko,L" "مواقع التواصل الاجتماعي" الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين في المجتمعات الافتراضية (Safko,L.:2010.p3)[٩].

ويعرفها الباحث بأنها "مواقع إلكترونية ذات طابع تواصلي اجتماعي، مكونة واقعاً افتراضياً لجمع الفئات الاجتماعية خاصة الشباب، يحاكي الواقع الطبيعي علي الأرض، بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، مكونة تجمعات من البشر من مختلف الأعمار والأجناس من كافة دول العالم لهم اهتمامات ونشاطات مشتركة وتقوم بعملية تبادل الآراء ووجهات النظر، الأمر الذي يكسبهم معرفة وإدراكاً وفهماً ووعياً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً".

٢- مفهوم الوعي السياسي.

يشكل الوعي السياسي ميزة الإنسان التي يتكئ عليها في ممارسة حياته والحفاظ عليها دون بقية الكائنات، فمنذ اللحظة التي ينشأ فيها الارتباط بين الإنسان والعالم، فإن الوعي يبدأ بالفاعلية ويشرع بتكوين تراكم من المدركات والمعارف التي تعكس طبيعة تفاعله مع العالم، فالوعي عنصر الحياة في المجتمع وأداة التغيير نحو مستقبل طموح.

ويعتبر الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيراً في الفرد والجماعة، فالوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شئون المجتمع المحلي المحيط بهم، ولكي يتم ذلك الوعي يجب أن تتوافر الدراية والعلم عن ذواتنا وذوات الأخرين، وقد تكونت جذور الوعي السياسي منذ أن وجدت الدراية بذات الفرد وذات الجماعية في القبيلة والمجتمع والدولة (طه عبدالعاطي نجم:2004، 159)[١٠].

أما الموسوعة البريطانية فقد عرفته بأنه" ما لدي الأفراد من معارف سياسية علي المستوي المحلي أو العالمي نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها الأفراد داخل

المجتمع، التي تعُد مؤشراً جيداً علي التقدم السياسي من حيث إدراك الأفراد لدورهم في صنع القرار ومدي ظهور فكرة المواطنة(Encyclopedia Britannica, 2001)[١١].

وهناك من يري الوعي السياسي بأنه "العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغييره وبمقتضاها يصبح المواطنون علي دراية بالوضع الذي يعيشون فيه، كما يقصد به حصاد الناس وإدراكهم وتصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة والإنسان وبالأفكار، وهو إدراك وتصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين، أي أن الوعي له طابعه التاريخي والبنائي(عبدالباسط عبدالمعطي:1989،15)[١٢]، أما كوجان Kogan" فيري أن " الوعي السياسي عندما يصيب إحدى شرائح المجتمع، فإنه تصبح لدي هذه الشرائح القدرة على تحليل النظم السياسية، وهل هي تقليدية أو نمطية، أو تساير التغيرات أو لديها قدرة على التنبؤ بالمستقبل"(ليلى علم الدين: 1993، 3)[١٣].

وهناك من حاول تعريف مفهوم الوعي السياسي في ضوء بعض الفئات الاجتماعية، فالوعي السياسي لدي الشباب يعني إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في القرار والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب السياسية القائمة وكيفية الاعتماد علي ما ينبغي دعمه أو تغييره، ومن التعريفات السابقة نخلص أن الوعي السياسي يتكون من عدة عناصر هي:-

١- مجموعة من المعارف والأفكار والمفاهيم السياسية المرتبطة بالقضايا والأحداث للواقع المحيط والمؤسسات والقضايا والقيادات السياسية علي المستوي المحلي والقومي والعالمي.
٢- ممارسة سياسية تجعل لدي الفرد القدرة علي الوصول إلي الحقائق.
٣- إدراك للواقع السياسي والتاريخي للمجتمع وإدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار استناداً إلي الثقافة السياسية.
٤- تصور كلي لحقيقة كلية ما يجري وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط.
٥- المشاركة في العمليات السياسية المختلفة عن طريق وسائل مشروعة.
٦- تحليل التصورات السياسية المحلية والعالمية وتفسيرها في ضوء منهج علمي يمكن الأفراد من فهم أحداث الماضي وتفسير الواقع والتنبؤ بالمستقبل.

ويري الباحث أن الوعي السياسي للشباب هو"مجموعة من المعارف والاتجاهات والمبادئ والمعرفة السياسية التي تتشكل لدى الشباب عن طريق استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي، الذي يتيح لهم إدراك أوضاع مجتمعهم وفهم مشكلاته، ويقومون بتحليلها والحكم عليها وتحديد موقفهم منها، وهذا يدفعهم إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها وفهم البيئة المحيطة وعلى الأخص البيئة السياسية".

٣- مفهوم الشباب.

لتحديد مفهوم الشباب يتطلب إلقاء الضوء علي زوايا عديدة، هل نحددهم من الخارج مثلما يفعل علماء السكان استناداً إلي متغير العمر، الذي يقضيه الفرد في أتون التفاعل الاجتماعي، فهناك من يؤكد أنهم تحت سن العشرين، وهناك من يقول أنهم بين سن الخامسة عشر والخامس والعشرين، أومن يقعون بين الخامسة عشر وسن الثلاثين علي ما يرى أخرون (علي ليله:2002، 267-302)[١٤]، وعلي عكس علماء السكان يسعي علماء النفس إلي تحديد شريحة الشباب من الداخل، حيث يحددونها استناداً إلي اكتمال البناء النفسي وهو البناء الذي يحقق مواءمة بين العنصر البيولوجي في بناء الشخصية بما تحتويه من حاجات ودوافع وغرائز، والتوجهات القيمية التي يستوعبها الشاب من ثقافة السياق الاجتماعي خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بحيث يؤدئ اكتمال البناء الدافعي إلي تمكين الشخصية الشابة من التفاعل السوى في مختلف مجالات الواقع الاجتماعي (Flaks,R,1971,p37)[١٥]، أما علماء الاجتماع فلهم تشخيصهم العلمي والموضوعي لفئة الشباب وهو التشخيص الذي يرى أنه بالإضافة إلي التحديد العمري السابق، فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدئ دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص عن طريق مكانته ومن أداء دوره في السياق الاجتماعي وفق اللعبة الاجتماعية، وهم يؤكدون علي أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل (محمد علي:1980، 4)[١٦]، فيعرف " بنلوب هيل Penelope Hall" الشباب بأنهم " فئة اجتماعية نشيطة وفاعلة تتراوح أعمارهم بين (15-35 سنة) من الذكور والإناث وتستمر لمدة طويلة قادرة على العمل والحركة والنشاط والبناء وتحقيق الطموحات (Hall, Penelope :1976, P-127)[١٧]، في حين يؤكد كل من " كلينارد وآبوت Clinard & Abbott" أن الشباب في الدول النامية من أكثر الفئات العمرية الراغبة في تحقيق أهدافها وطموحاتها وأحيانا تتجاوز إمكاناتهم وقدراتهم تحقيق هذه الطموحات والأهداف الأمر الذي يدفعهم لمعايشة العديد من المشكلات والاتجاه نحو الطرق غير المشروعة ومن ثم يقعون في الأخطاء ويرتكبون الجرائم، مخترقين قيم المجتمع ومعاييره وضوابطه (Clinard, A,B & Abbott,D:1973,P48- 86)[١٨].

فمفهوم الشباب لا يحمل تحديداً معيناً يختلف عن التعريفات التي قدمها العلماء والمنظرون، ولكن التعريف الإجرائي للشباب يعد أمراً مهما، وذلك بربطه بمتغير السن الذي يساعدنا في اختيار عينة الدراسة، ولا يعد هذا حصراً منا لهذه الشريحة فقط، بل يعود لتوقعنا أن هذه الشريحة التي تتراوح بين 15 – 32 سنة هي الفئة الأكثر استخداماً للإنترنت.

الدراسات السابقة:

تشكل ثقافة الشباب ووعيهم حقلاً علمياً متنامياً، لاسيما في العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ويمكن القول بأن المكتبة السوسيولوجية بدأت تغتني إلي حد كبير بعطاءات الدراسات النظرية والأبحاث الإمبيريقية حول الشباب العربي بصفة عامة، وخاصة المصري بهمومه ومشكلاته ودوره في الحياة السياسية والاجتماعية، ومع أهمية تلك العطاءات يمكن القول إن

الدراسات التي كرست نفسها لدراسة الوعي الشبابي بكل أنواعه وعلي الأخص الوعي بمستوياته السياسية مازالت في باكورتها الأولي ومازالت هذه القضية تحتاج إلي همم الباحثين وجهودهم، وغني عن البيان أن الدراسات التي حاولت دراسة واقع الحياة الاجتماعية والسياسية للشباب بصفة عامة تعاني من ندرتها، فدراسة مثل هذه القضية تستوجب الحذر وتقتضي مزيداً من اليقظة والإحساس بالمسئولية في أجواء تختنق فيها الحريات السياسية والعلمية والأكاديمية، لذلك فإننا نستعرض في هذا السياق بعض الدراسات التي تقترب من إشكالية الدراسة الحالية، فقد قُسمت الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين هما:- الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وعُرضت دراسات كل محور وفقاً للتسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث مع تقديم تحليل عام بعد عرض المحورين.

المحور الأول:-الدراسات العربية.

من الدراسات المهمة دراسة حول"عبدالله بوجلال" حول "الإعلام والوعي الاجتماعي لدي الشباب الجزائري" وهدفت إلي معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام في وعي الشباب الجزائري بعدد من القضايا الاجتماعية التنموية والسياسية والثقافية، وخلصت إلي وجود علاقة ارتباط بين الإعلام والوعي بقضايا الشباب، (عبدالله بوجلال: 1989)[١٩]، كذلك دراسة "حول" دور الثقافة السياسية في تحديد موقف الشباب من العمل السياسي"، وهدفت إلي التعرف علي الأسباب الحقيقة التي تكمن وراء مواقف الشباب من العمل السياسي سواء بالمشاركة فيه أو العزوف والإحجام عنه، وخلصت إلي أن درجة إدراك الأفراد في المجتمع للنظام السياسي والمؤسسات السياسية الموجود أحد مكونات الثقافة السياسية، وأن معرفة الشباب المصري للقضايا الموجودة علي الساحة الدولية ومدي وعيهم بها كانت عالية (غريب سيد أحمد:1997)[٢٠]، أما دراسة " ليلى حسين" عن "دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " وهدفت إلي التعرف علي مدى اعتماد الشباب الجامعي في المجتمع المصري علي وسائل الاتصال سواء التقليدية أو التفاعلية في الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية، وتوصلت إلي أن أهداف الشباب من متابعة الأحداث الجارية كانت الفهم والتوجيه، وأهم مصادر الحصول على معلوماتهم هي التليفزيون والإنترنت، وأن متابعة الأحداث الجارية من وسائل الإعلام تحقق آثاراً معرفية وجدانية وسلوكية ايجابية أكثر من الآثار السلبية (ليلي حسين:1998، 181- 208)[٢١]، كما أجريت دراسة حول "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت"، فتوصلت إلى تنوع هذه الدوافع وتعددها بين الشباب وتباين أولوياتها عندهم، حيث كان دافع الحصول على المعلومات (72,7%) أهم دوافع استخدام الإنترنت، ثم دافع التسلية والترفية (47%)، ثم دافع إقامة الصداقات (42,3%)، وكذلك دافع الإطلاع على المستجدات العالمية (23,3%) ودافع شغل الفراغ (6%)، (نجوى عبدالسلام :1998، 85- 119) [٢٢]، كذلك دراسة "سامي طايع" حول "استخدام الإنترنت في العالم العربي

– دراسة ميدانية علي عينة من الشباب العربي" التي أجراها على عينة عمدية من طلبة الجامعات بمصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت، لمعرفة دوافع استخدامهم للإنترنت، فقد كشفت النتائج بعض الاختلافات في ترتيب أولويات أفراد عينته لدوافع استخدام الإنترنت عن ترتيبها لدى أفراد عينات بعض الدراسات السابقة، فقد تبين له أن (91,5%) من مبحوثيه يستخدمون الإنترنت مصدراً للأخبار والمعلومات، أما دافع التسلية الذي احتل مكانة هامشية في دراسة نجوى عبدالسلام السابقة في مقابل أنه يحتل المرتبة الثانية في دراسته وذلك بنسبة (88,7%)، أما دافع استخدام الشباب للإنترنت من أجل بريدهم الإلكتروني الذي احتل المكانة الأولى في دراسة تحسين منصور، فقد احتل المرتبة الثالثة في دراسته (59,3%)، وعدم وجود اختلافات جوهرية بين دوافع كل من الذكور والإناث في استخدامهم للإنترنت (سامي طايع :2000، 4- 35)[٢٣]، أما دراسة " نوال الصفتي" فقد اهتمت بالتعرف علي أثر الصحف الإلكترونية في إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، وعلي طبيعة التأثيرات المعرفية التي تتركها لدي جمهور ما، ومعرفة كيفية إدراك الأفراد للمعلومات التي يتعرضون لها وطريقة صياغتها وتخزينها وتفسيرها، ومدي قدرتهم علي استعادتها مرة أخري، وقد اثبتت عدم وجود فجوة معرفية بين الناس الذين يتعرضون للصحف الورقية وبين مستوي المعرفة بالقضايا السياسية العربية لدي الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية (نوال عبدالعزيز الصفتي:2001)[٢٤]، كما أجريت دراسة حول" دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية"، وهدفت إلي الرصد والتحليل والتفسير للدور الذي يلعبه الإعلام في تشكيل الوعي السياسي والربط بين طبيعة الدور والمعطيات السياسية والاجتماعية في المكان، وقد خلصت إلي ضعف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية من حيث واقع تأثيرها في مفهومها تجاه قضاياها المحلية والعربية والقضايا ذات البعد العربي والعالمي، ومن حيث ضعف تأثيره في تغيير الصورة التقليدية عن المرأة، (أمينة خميس وعائشة عبدالله: 2005)[٢٥]، أما دراسة "هبه أمين "حول "اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية" فقد هدفت إلي التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية العربية والأجنبية للحصول على المعلومات السياسية، والتعرف على أهم المواقع التي يفضلها ودرجة ثقتهم في تلك المواقع، وكثافة الاعتماد وأبعاده، ومدى تحقق تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتوصلت إلي وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات كل من كثافة الاعتماد على المواقع وأبعاد اعتماد الفهم الاجتماعي وتوجيه التفاعل وتأثيرات الاعتماد المعرفية والسلوكية لدي الشباب الجامعي المستخدم لهذه المواقع (هبه أمين شاهين:2006، 183- 237)[٢٦]، ومن الدراسات التي تقترب أهدافها مع الدراسة الحالية دراسة حول "دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي"، والهادفة إلي التعرف علي الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدي الشباب، ودراسة العلاقة بين معدل تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام ومستوى معرفتهم السياسية كمرحلة أولي لتشكيل

الوعي السياسي لطلاب الجامعات اليمنية، وخلصت إلي عدة نتائج من أهمها أن هناك اهتماماً مرتفعاً لدي شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، كما أن وسائل الإعلام في مقدمة الوسائل والمصادر التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في المشاركة في العمل السياسي (عبدالحكيم عمر:2009)[٢٧].

كذلك دراسة حول" دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب" التي هدفت إلي التعرف علي دوافع استخدام الشباب للشبكات الإجتماعية الافتراضية، ودورها في تنمية الوعي السياسي لدي الشباب وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، وخلصت إلي أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت 50,7% وأن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية علي الفيسبوك، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة ساعد علي جذب انتباه الشباب نحو المضامين السياسية المثارة علي الفيسبوك دون تمييز بين الذكور والإناث (محمود عبدالقوي: 2009)[٢٨]، كما اهتمت دراسة "عيسي عبدالباقي برصد" العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال التفاعلي عبر شبكة الإنترنت بدرجة الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي"، التي هدفت إلي التعرف علي مجالات استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية، وأهم المواقع المفضلة لديه وعلاقتها بالمعرفة السياسية، بالإضافة إلي التعرف على أهم أشكال التفاعلية التي يتعرض لها وعلاقتها بدرجة الوعي السياسي، وخلصت إلي مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع معدلات اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة قضايا الديمقراطية والتغيير السياسي في مصر من خلال شبكة الإنترنت، وأكدت أيضاً علي وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الإنترنت ومستوي المعرفة بالقضايا السياسية وحجم التعرض ورفع الوعي السياسي لدي الشباب(عيسي عبدالباقى موسي:2009) [٢٩]، كذلك دراسة حول " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني– دراسة ميدانية " وهدفت إلي التعرف علي دور وسائل الإعلام في عملية بلورة الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة وتشكيله بما يرتبط بقضايا الفرد والمجتمع والسياسة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، والكشف عن أشكال الوعي ومدي تعرض الشباب للوسائل الإعلامية ودورها في بلورة مستوي معرفتهم ووعيهم بالقضايا المجتمعية، وقد خلصت إلي ارتفاع نسبة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي، كما بينت أن الوعي جاء انعكاساً للوجود الاجتماعي الذي ارتبط بما يعانيه الشباب الفلسطيني من حالة الخصوصية التي تميزه عن غيره من الشباب العربي (موسي عبدالرحيم، وناصر علي:2010، 135-180)[٣٠]، أيضاً دراسة " الدليمي"عن" الفيسبوك والتغيير في تونس ومصر"، وهدفت إلي التعرف علي أسباب الأحداث في تونس ومصر ودور الفيسبوك فيها، وتوصلت إلي أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهلت عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت علي إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير في القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات

عبر الفيسبوك وعبر مواقع التواصل الاجتماعي لإحداث التغيير الاجتماعي كان من خلال نشاطات قليلة الكلفة (عبدالرازق الدليمي :2011)[٣١]، كما أجريت دراسة حول "الوعي والمشاركة السياسية لدي المواطن اليمني– دراسة ميدانية "، وهدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الوعي السياسي للمواطن اليمني ودرجة مشاركته السياسية واتجاهها، كما هدفت إلي التعرف علي طبيعة الوعي السياسي لدى المواطن اليمني ومستواه، ثم التعرف علي مصادر المعلومات السياسية التي يتلقاها المواطن اليمني، وخلصت إلي أن هناك علاقة طردية إيجابية بين دور الوعي السياسي للمواطن اليمني ودرجة مشاركته السياسية، وتوصلت إلي أن وسائل الإعلام تعد من أهم المصادر التي يستقي منها المواطن معلوماته السياسية(محمد عبدالله محمد:2012، 1-222)[٣٢] .

المحور الثاني:-الدراسات الأجنبية.

تناول هذا المحور عدداً غير قليل من الدراسات الغربية علاقة مواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية بالوعي الاجتماعي والسياسي للشباب، لذا أفردت كثير من الدراسات الاجتماعية والنفسية جوانباً متعددة لهذه القضية، فتناول كثير منها تأثير الإنترنت في ما يسمي بالعزلة الاجتماعية كأحد التأثيرات السلوكية علي سوء استخدام الإنترنت.

من الدراسات الرائدة في مجال مواقع الشبكات الاجتماعية دراسة حول "دور الفيسبوك: تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب البالغين – رأس المال الاجتماعي"، وهدفت إلي التعرف علي دور الفيسبوك في خلق مسارات جديدة للمشاركة المدنية والسياسية للشباب علي وجه التحديد، والتعرف على شعبية الفيسبوك كموقع اجتماعي على الشبكات الاجتماعية بين الشباب في الولايات المتحدة ودور هذا الموقع في خلق المواقف والسلوكيات التي تعزز الحياة العامة والعمل المدني، وخلصت إلي وجود علاقات ايجابية بين طلاب الجامعات من خلال كثافة استخدام الفيسبوك توصلت أيضاً إلي أن هناك رضاءً بين الطلاب عن الحياة العامة والثقافة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية وبين كثافة استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي للطلاب(Namsu.Park,&Kerk.F,2008,p1-39)[٣٣]، وذكرت دراسة أجراها مركز "بيو للأبحاث عن الانتخابات الأمريكية "، أن 46% من الأمريكيين البالغين يستخدمون الإنترنت والبريد الإلكتروني والرسائل النصية القصيرة لأغراض سياسية في الانتخابات، وأن 40% حصلوا علي أخبار ومعلومات عن انتخابات 2008 عن طريق الإنترنت، وأن 19% منهم استخدموا الإنترنت مرة أو مرتين أسبوعياً لسبب متعلق بالانتخابات، وأن 6% ينخرطون في القضايا السياسية عبر الإنترنت يومياً، وأن 30% منهم استخدموا الإنترنت لمشاهدة مواد الحملة الانتخابية للحزبين الديمقراطي والجمهوري كاملة والاطلاع عليها دون التدخل والرقابة التي تفرضها وسائل الإعلام الأخرى، وذكر أن 17% من الأمريكيين تابعوا بشكل يومي المواقع الإلكترونية السياسية وقرأوا الرسائل الإلكترونية التي ترسلها لهم الحملات الانتخابية التابعة للمرشحين(Smith,Raines,2008)[٣٤]، كما أجري (Williams.B,Gulati.G,) دراسة

حول "التأثير السياسي للفيسبوك :انتخابات التجديد النصفي 2006 ومنافسة الترشيح 2008"، وهدفت إلي الوقوف علي قوة التأثير الكبيرة للإنترنت في انتخابات التجديد النصفي ومنافسة الترشيح في الولايات المتحدة الأمريكية، والعلاقة بين أعداد المرشحين وأنصارهم علي Facebook ونصيبهم من التصويت في التنافس، وتوصلت إلي أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعل للمرشحين أهمية بالغة عند عموم الناخبين وخصوصاً الأصغر سنا، كما أنها لعبت دوراً مهماً في كل المناقشات السياسية في الكونجرس ومسابقات الترشح، كما أنها تسمح بإمكانية إدارة الحملات الانتخابية (Williams.B,Gulati.G,2008)[٣٥]، وهناك دراسة حول "الفيسبوك معزز المشاركة السياسية: دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالإنترنت"، هدفت إلي الوقوف علي تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة المدنية، ومدى تشجيع عضوية المجموعات علي المشاركة السياسية، وخلصت إلي أن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها عن طريق مصادر عديدة، وأن هذه المجموعات في المجتمع الافتراضي مفيدة كمنتدى لتعليم معلومات سياسية جديدة(Conroy,Feezell And Jand Guerrero:2009) [٣٦]، كذلك دراسة (Charlotte.Dolez)، حول" تأثير الإنترنت علي الوعي السياسي للمواطنين، حيث هدفت إلي التعرف علي تأثير أنماط الممارسات الإعلامية في تفاوت الوعي السياسي للمواطنين، والتعرف علي تأثير الإنترنت بوصفه أداة اتصال وعرض للمعلومات من خلال التركيز علي النواحي السياسية مثل زيارة المواقع السياسية وممارسة الأنشطة السياسية علي الإنترنت، ورأت أن وسائل الإعلام الجديدة "الإنترنت" من أهم الوسائل المقدمة للمعلومات السياسية في الواقع، كما أنها تشارك المتخصصين في المسائل السياسية أو المنظمات في الحصول علي المعلومات السياسية، وتعمل علي تحفيز المناقشات السياسية بين المواطنين خاصة الشباب، وأن الوعي العميق خاصة الوعي الاجتماعي والسياسي دائما ما يكون مرتبطاً بوسائل الإعلام خاصة الإنترنت(Charlotte.Dolez:2009,P1-20)[٣٧]، ومن الدراسات دراسة " ميشيل فانسون Mecheel Vansoon " هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيسبوك – بيبو– ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول علي شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، كما بينت أن حوالي 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية ذكروا أن شبكات التواصل الاجتماعي علي شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، (Mecheel Vansoon,2010) [٣٨]، كذلك دراسة حول "تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تغيير عقلية الشباب دراسة في دلهي" وهدفت إلي معرفة تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في اختلاف مستوي الوعي حول القضايا الاجتماعية، خاصة حول القضايا الراهنة مثل الفساد وحقوق الإنسان، وأجريت على عينة قوامها (100) شاب تتراوح أعمارهم ما بين 18– 30 سنة، وخلصت إلي أن

المواقع عملت على تعبئة الرأي، وأوجدت حرية في تبادل الآراء حول أي قضية وأدت إلي رفع أصوات الشباب ضد الأفعال الإجتماعية مثل انتهاك حقوق الإنسان والفساد، وأدت هذه المواقع إلي زيادة وعي الشباب حول القضايا الاجتماعية، خاصة موقع الفيسبوك(MadhurRoy And Palak Cupta:2012,PP36-43)([٣٩]).

الرؤي النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة علي أطر نظرية محددة، مستفيدة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل الميداني بشكل مباشر إلي تحديد التساؤلات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي وجدوى القضية وخطورتها، ونظرا لأن موضوعنا حول "مواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي وتشكيل الوعي السياسي"، فالاستناد إلي مجموعة من الأطر النظرية والاتجاهات الفكرية الاجتماعية والإعلامية، يمثل تركيز ومعالجة أكثر ادراكا بجوانب الموضوع المطروح، والذي يمكن تناوله بشئ من التكاملية،أملا في الوصول إلي نتائج أكثر شمولا وخدمة للموضوع، لذا اتخذت الدراسة الأطر النظرية والاتجاهات التالية:-

١- النظريات الاجتماعية المفسرة للوعي الاجتماعي والسياسي.

يعتبر الوعي مجالاً خصباً للدراسات العلمية ونقطة التقاء يفد إليها الباحثون من تخصصات متعددة خاصة العلوم الاجتماعية، فيعتبر" فرنسيس بيكون" أول من استخدم كلمة الوعي، كما استخدمها "جون لوك" في مناقشته الفلسفية، فالوعي عنده" أن الإنسان واع دائماً بنفسه وهو يفكر، كما أنه أول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل الإنسان (إحسان حفظي:2003، 39)([٤٠])، أما في الدراسات الاجتماعية، فإن أول استخدام لمصطلح الوعي مرتبطاً بالمجموعات البشرية، فقد ظهر في كتابات "ماركس" الذي صاغه مترادفاً مع الطبقات، مقدماً لاصطلاح الوعي الطبقي، الذي كان يعنى به" الشعور المتزايد الذي ينتاب أعضاء طبقة البروليتاريا ويجعلها تحس بمركزها الاجتماعي المناقض للمركز الاجتماعي الذي تحتله الطبقة البرجوازية (عبدالله بوجلال: 1990، 43)([٤١]).

أ-الوعي من منظور البنائية الوظيفية

شغلت البنائية الوظيفية ومازالت تشغل حيزاً كبيراً في الفكر السوسيولوجي، لاكتسابها مكانة بارزة في الدول الأجنبية والعربية علي حد سواء وانتشارها في الفكر السوسيولوجي، فنجد النظرية الوظيفية بالرغم من تسليمها بأن الوعي أساس الوجود، فإن بعض باحثيها يتجاهلون دور الوعي في تحديد المسارات الفعلية للواقع الإنساني(ديفيد ريدل ومارجيت كولون: 1987،54)([٤٢])، كما أن أفكارهم تجاه قضية الوعي ظلت متبلورة في المنطق الفكري الأساسي للبنائية الوظيفية، الذي يركز علي ثبات المجتمع وتوازنه(نيقولا تيماشيف:1992،320-321)([٤٣]).

وبدأت تتجلي محددات الوعي الاجتماعي في فكر" دوركايم" عن طريق محاولاته النظرية لتحديد العلاقة بين الوعي وعناصر البناء، وأن العوامل الاقتصادية ليست الوحيدة التي تفرض أشكال الوعي، بل هناك دور للعوامل الاجتماعية والسياسية

والتماثل والتوحد بين أفراد المجتمع، وأن الوعي هو أكثر المحددات للواقع الاجتماعي وعلي الإنسان الخضوع والالتزام لذلك الواقع والتأقلم معه، وأن الحياة الاجتماعية ماهي إلا قاعدة لبنية الوعي الجماعي وأن التصورات الجمعية هي مهبط التصورات الفردية(علي ليلة:1982، 72)[٤٤]، فقد اعتبر أن الوعي الجمعي هو المصدر الحقيقي لعقلانية سلوك الإنسان بوصفه محدداً للقواعد المنظمة للسلوك الظاهري، ويذهب إلي أنه ما دام نسق القيم هو المحدد لعقلانية السلوك في الواقع، فإن القيم الدينية هي التي تحدد عقلانية هذا السلوك في إطار العالم غير الواقعي، والسلوك مفروض أساساً من قبل الضمير الجمعي(علي ليلة:1983، 515-516)[٤٥]، كما يري الوظيفيون أن وعي البشر هو أساس الأحداث الاجتماعية والسياسية، والوعي بالنسبة لهم يعنى الروح أحياناً والعقل أحياناً أخري، وأما التعبير عنه فيتم عن طريق استخدام مقولات مثل الرأي العام وحرية التعبير السياسي والمشاركة السياسية، أو الروح الشعبية(أ٠ك٠أوليدوف:1981، 8)[٤٦].

ب- الوعي من منظور الماركسية

ارتبطت دراسة الوعي الاجتماعي لدي كارل ماركس بتناول العلاقة بين الوعي والوجود، وهو ما أشار إليه في كتابه "نقد الاقتصاد السياسي"، بقوله" ليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم، بل علي العكس يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي(أ٠ك٠أوليدف:1981، 16-20)[٤٧]، فمن خلال قراءة التراث النظري لآراء "ماركس" يبدو أنه لم يحدد أو يخصص أجزاء من أعماله عن الوعي الاجتماعي، ولكنه قدم تصور حول تلك القضية في إطار نظريته العامة، فيري أن الإحساس الوارد عن العالم المادي يشكل المدركات والأفكار والتصورات، وأن تلك الانعكاسات لا يمكن أن تتكون داخل عقل الإنسان فعلى ذلك لا يمكن للعقل أن يقوم بهذا الإنتاج مستقلاً عن تأثير العالم المحيط به، وبناءً علي ذلك فإن الوعي الاجتماعي نتاج اجتماعي تاريخي بقياس الوجود الاجتماعي، أي أن الوعي الاجتماعي والسياسي في الفلسفة الماركسية هو وعي أفراد المجتمع وفئاته، ويكون تعبيراً عن الوجود الاجتماعي وانعكاساً، وتعتبر مكونات البناء الفوقي انعكاساً لذلك الوعي الاجتماعي والسياسي ويعبر عنه في الوقت ذاته٠

أما الماركسية المحدثة فقدمت اجتهاداتها النظرية حول قضية الوعي علي يد مؤسسي هذا الاتجاه "ماركيوز، غرامشي، وجولدمان، وفاتون وبلتهايم"، فاعتبر جولدمان أن عملية الوعي ديناميكية ومحافظة في الوقت نفسه فهي ديناميكية عندما يحاول الإنسان مد نشاطه إلي العالم من حوله، ومحافظة عندما يحاول الحفاظ علي البناءات الفكرية الداخلية (عبدالباسط عبدالمعطي:1981، 215-216)[٤٨]، فقد أرجع غرامشي تطوير الوعي الثوري ومتطلبات ذلك التطوير إلي تلك الأفكار التي تعتبر الأساس في عملية تغيير الواقع الفعلي، كما أرجع فشل المثاليين إلي سيطرة طبقة علي أخري، عن طريق القهر والظلم والطغيان، وذلك بنشرها مجموعة من الأكاذيب المضللة معتمدة في ذلك علي وسائل الإعلام في تحقيق خضوع الطبقة العاملة

للأيديولوجية البراجوازية (عبدالباسط عبدالمعطي:1981، 215-216)[٤٩] والإرادة والوعي يلعبان دورًا أساسيًا في ظروف الحياة الراهنة، وربما يكون هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فإذا أرادت الطبقة العاملة أن تصبح الطبقة المسيطرة فعليها أن تهتم بوعيها الطبقي وتنميه عن طريق التنظيم السياسي والاتحادات العمالية والتجارية ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية(Richard. R, Weiner: 1981, P72)[٥٠].

أما "ماركيوز" فتركز جل عمله علي نقد المجتمع الصناعي المعاصر، حيث يكون الإنسان في هذه المجتمعات أحادي البعد بفعل التكنولوجيا، وبالتالي يصبح وعيه زائفاً، لذا دعا إلي تغيير هذا الواقع عن طريق رفضه في مستويين:الأول: غايته رفض أساليب التفكير القائمة ونقد مستمر للواقع الذي تدعمه هذه الأساليب الثاني: الواقعي وغايته رفض الواقع من السلوك الفردي، الذي يحطم كل مظاهر القهر المفروضة علي الأفراد، فيري أن طبيعة التركيب السياسي في المجتمعات الصناعية وتسلط وسائل الإعلام قد أغرقت الفرد بطوفان من المعلومات والفرضيات المغلوطة، فقد هدفت إلي تجميد الوضع علي ما هو عليه، مما ترتب عليه أن يكون البديل المطروح هو الوعي لتغيير الوضع الزائف(أحمد زايد:1984، 223)[٥١].

جـ الوعي من منظور الاتجاه الفينومينولوجي

اتخذت الدراسة الاتجاه الفينومينولوجي إطاراً نظرياً يهتم بدراسة البني الاجتماعية ودعائم الوعي الإنساني، ومن مسلماته الرئيسية هي أن العالم الذي نعيش فيه هو عالم مصنوع في وعينا أو رؤوسنا (Schutg. Berger: 1979, P160-166)[٥٢]، ومن أحد دعائم هذا الاتجاه هو قياس القضايا المرتبطة بالشعور وأفكاره أو الذات وخبراتها من إدراك ووجدان، كما يري أصحاب هذا الاتجاه أن المعرفة ليس لها أي معنى إن لم تكن نابعة من تصورات وأفكار وإدراكات وخبرات الأفراد من عالم الظواهر(السيد الحسيني: 1985،250)[٥٣]، فهم يرون أن الوعي والشعور هما وسيلتان لفهم العالم، فأي فهم لشئ موضوعي لا يمكن أن يتحقق، إلا عن طريق وعينا بذلك الشئ، ولا وجود للواقع مستقلاً عن وعينا أو شعورنا، وجوهر الأشياء هو ما يفهمه العقل الإنساني عن طريق الوعي بخبرته للعالم والموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية أوعن طريق وعينا (صابر عبدربه:2002،93)[٥٤]، في حين يري"شوتز" أن الفينومينولوجيا هي علم النفس الاجتماعي للمعرفة ويتم عن طريقها تفسير حياة العالم، وهي محاولة لوصف كيف تظهر هذه المعرفة، وأهم فكرة في نظرية المعرفة عنده هي التمثيل والتصوير فالتمثيل ضروري لتفسير الأحداث والأفعال التي يضيفها في الحياة، والتمثيل يحدث لسببين هما تعلم الإنسان من تاريخه وكونه كائناً اجتماعياً، مما يعني أن الفرد لا يملك خبرة فردية خالصة، فخبراتنا أساسًا خبرات اجتماعية ولا يمكن نزعة صفة الاجتماعية عنها (Mark,Allen:2004,P138)[٥٥].

د- الوعي من منظور الاتجاه النقدي .

كانت النزعة المحافظة أكثر فاعلية وصلابة وأكثر انتشارا علي مستوي الفكر السوسيولوجي، فالدفاع عن النظام الرأسمالي القائم هو الواجب المنوط برجل العلم

الكلاسيكي (R-Collins:1985,P189)[٥٦]، فجاء هذا الاتجاه ليلغي تلك المهمة الكلاسيكية عن علماء الاجتماع، حيث أضحي ذلك الاتجاه موازياً للتيار الكلاسيكي، وشكل ولادة تيارات معينة للتيار النقدي الاجتماعي بوجه عام (أحمد مجدي حجازي:1998، 120)[٥٧]، فأصحاب هذا الاتجاه اتفقوا علي أهمية المحور الإنساني في العملية البنائية التاريخية للمجتمعات البشرية، لما له من دور فاعل في تشكيل العقل الإنساني الناقد المؤدي لتحرير الإنسان، وأكدوا علي عنصر الذات في النشاط الواقعي عن طريق الوعي الذاتي، فالوعي الذاتي التاريخي هو القادر علي إطلاق القدرات المحدودة للإنسان وأشاروا إلي أن الوعي هو البديل لأزمة الواقع الاجتماعي، وأن غياب الوعي وتزيفه هو لب أزمة المجتمع الرأسمالي(أحمد مجدي حجازي: 1998، 141)[٥٨].

وفي إطار مناقشة إشكالية الوعي الاجتماعي السياسي من قبل التيارات الفكرية والنظرية التي ظهرت، فقد قام كل اتجاه فكري بروافده المختلفة بمناقشة قضية الوعي طبقاً لمنظوره الخاص، فإذا نظرنا لوجهات نظر الاتجاه الوظيفي لمسألة الوعي نجد أنهم لم يعطوها قدراً كبيراً من الاهتمام لأسباب كثيرة، أهمها أن الوعي مقولة ماركسية، أما وجهة نظر الاتجاه المادي، المتمثلة في التيار الماركسي، فقد أكد أن الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد وعي البشر وأكد على الترابط الوثيق في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية ونمط الإنتاج في الحياة الاقتصادية هو الذي يحدد سمات الحياة الاجتماعية.

وعلي ضوء الاختلافات الفكرية والاتجاهات التي ينتمي إليها كل المفكرين الذين سبق وأن تناولوا قضية الوعي، فقد جاءت النظريات الاجتماعية المفسرة للوعي متناولة قضيته كقضية اجتماعية ونقطة جدلية مرتبطة بالعديد من القضايا الاجتماعية، فهو وعي طبقي، تشكل وفقاً للصراع الطبقي، ولا يمكن فهمه بشكل مجزأ، بل لابد أن يكون مترابطاً، فهو حصيلة نهائية لعوامل متعددة تتشكل من الوجود الإجتماعي ويرتبط الوعي بقضايا كبيرة ومهمة مثل الوجود والأيديولوجيا.

٢- النظريات الإعلامية المفسرة للدراسة.

نجد عالم الاجتماع "رايت ميلز Mills,Wright" يبرز خطورة وسائل الإعلام والاتصال Mass Communication وكيفية تأثيرها في صياغة أفكار الأفراد والتأثير في آرائهم وتكوين وعيهم، حيث قال "إن جانباً ضئيلاً مما نعرفه من حقائق اجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا، والجانب الأكبر عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري" (Mills,Wright:1969,P311)[٥٩].

أ-نظرية اعتماد الشباب على وسائل الإعلام.

اتخذ الباحث من مدخل الاعتماد علي وسائل الإعلام إطاراً نظرياً لأنه يركز علي الوسيلة ودرجة أهميتها لدي الفرد لكي يستقى منها المعلومات، والنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن وسائل الإعلام "مواقع التواصل الاجتماعي" ستؤثر في الناس إلي الدرجة التي يعتمدون فيها علي معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية من تلك

الوسائل وتفترض هذه النظرية أنه كلما أشبع الفرد حاجاته من وسائل الإعلام أصبحت هذه الوسائل تشكل دوراً مهماً في حياته، ومن ثم يكون لها تأثير كبير فيه، ومن منظور المجتمع الكبير كلما أصبح مزيد من الناس يعتمدون علي وسائل الإعلام، فإن مؤسساتها يعاد تشكيلها وتأثيرها العام يزداد، ودورها في المجتمع يصبح محورياً ومن فروضها أنه كلما تتعاظم حاجتنا من وسائل الإعلام كلما كان اعتمادنا عليها أكبر وكلما عظم تأثيرها فينا، ولا يتساوي كل الأفراد في التأثر بوسائل الإعلام، فأولئك الذين تعظم حاجاتهم من وسائل الإعلام يعظم اعتمادهم عليها ويكونون أكثر تأثراً بها (Stanley,Baron &Bennie,Davis,:2006,p324-328)[٦٠]، فكلما برزت الحاجة للمعلومات وزادت قوة الدافع للبحث عنها لسد هذه الحاجة، زادت قوة الاعتماد علي الوسيط الاتصالي، وبالتالي زادت فرص هذا الوسيط (مواقع التواصل الاجتماعي) للتأثير في الإطار المعرفي والوجداني والسلوكي لأفراد الجمهور، وكلما استطاعت وسائل الاتصال توفير قدر أكبر من المعلومات للفرد أعتمد هذا الفرد علي وسائل الاتصال بشكل أكبر(Tao Sound & Isan,Kuo:2003)[٦١]، وتعد التأثيرات المعرفية أحد التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، وتتمثل في مجالات عديدة، منها تجاوز الغموض الناتج عن نقص المعلومات، التي يتعرض لها الفرد أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث وتحديد التفسيرات الصحيحة لها وكذلك تشكيل الاتجاهات نحو القضايا المثارة في المجتمع والتأثير في معتقدات الأفراد وتوضيح القيم(محمد عبدالحميد:1997،237)[٦٢].

وبتطبيق افتراضات هذه النظرية علي الدراسة الحالية يمكن القول إن الشباب يعتمدون علي وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي في الإنترنت لتلبية حاجاتهم للأخبار والمعلومات الاجتماعية والسياسية التي تسهم في تكوين الوعي السياسي للشباب، فيقترب هذا الدور من دور وسائل الإعلام في تنشئة الإفراد بصفة عامة وتعليمهم وتثقيفهم، فأحد الإستنتاجات المترتبة علي نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام هي أن الأفراد أو الشباب الأكثر تعرضًا واعتمادًا علي مواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية، يكونون أكثر استعدادًا للتأثر بها في وعيهم ومعتقداتهم وعواطفهم وسلوكهم وصفات شخصياتهم، فيصبحون أكثر قابلية لتلقي المعلومات وتشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية.

ب- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من أنسب النظريات للتعرف علي طبيعة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأت هذه النظرية علي يد "كاتز، وبلاملر، وجورفيتش"، حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلي ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ فالجمهور هو الذي يختار وسائل مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات معينة لديه، تفترض أن الجمهور نشيط وإيجابي في تفاعله مع وسائل الإعلام بهدف إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية

والسياسية(فرج الكامل:2001، 88)[٦٣]، وتسعي إلي قياس مجموعة من الفروض منها، أن الجمهور إيجابي نشط في استخدامه لوسائل الإعلام، ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته حيث يملك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته، وتختلف درجة إشباع الحاجات وفقاً لاختلاف وسائل الإعلام، والجمهور وحده القادر علي تقدير حاجاته واهتماماته وتحديدها، بالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات، والاستدلال علي المعايير الثقافية السائدة عن طريق محتوي الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد Werner & Jemes,1992,p209)[٦٤]، وقسم بالمجرين ورايبورن (Palm green & Royburn حاجات ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلي فينتين: دوافع نفعية تستهدف التعرف علي الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، ثم حاجات ودوافع طقوسية تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات (Royburn.J,Palm green,P:1984,P 537- 562)[٦٥].

الإجراءات المنهجية وأسلوب التناول:

تهدف الدراسة الحالية في إطارها الميداني إلي التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعى السياسي للشباب متخذة من محافظة أسيوط وسوهاج وقنا نموذجاً، واستكشاف النتائج المترتبة على استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على أنماط السلوك السياسي، خاصة محددات الوعي السياسي من رؤية الشباب واتجاهاتهم نحو البيئة السياسية، ومجال المعرفة السياسية، وإدراك الحقوق والواجبات السياسية، ومجال المشاركة السياسية، والاهتمام بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية فى المجتمع المحلى والدولى.

١- نوع الدراسة:

وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تسعي إلي محاولة التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدي الشباب، فهي تدخل ضمن تخصص"سوسيولوجيا الإنترنت السياسي **Sociology Internet Political** "، وهو تخصص يهتم بدراسة دور الإنترنت عن باقي وسائل الإعلام في توفير حرية التعبير لمستخدميه والآثار التي خلفها الإنترنت، كما يهتم بدور الإنترنت في التنشئة والثقافة السياسية واستخدامه في تفعيل الحركات الاجتماعية والسياسية والحملات الانتخابية، فيُعد من التخصصات الحديثة في الحقل السوسيولوجي، ومن أشهر رواد هذا الحقل نجد كل من" مانويل كاستلز" في كتابة المعروف "عصر المعلومات: الاقتصاد والمجتمع والثقافة" والسوسيولوجي البريطاني" أندرو شادوك" في كتابه "الإنترنت السياسي: دول، مواطنون، وتكنولوجيا جديدة للاتصال"، وقد نشأ في رحاب الشبكة العنكبوتية مجلات علمية تختص بالتحليل العلمي لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية علي الإنترنت ومن أشهرها المجلة الإلكترونية " **Cyber Sociology** ".

٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

قام الباحث بتطبيق الاستبيان علي عينة مكونة من (640) شاباً وشابة (*) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب في أنحاء محافظة أسيوط وسوهاج قنا، في الجامعة والموسسات الحكومية وبعض مقاهى الإنترنت، وتم توزيع الاستبيان علي العديد من الجهات والمؤسسات الحكومية والنوادي الشبابية، وبعض مقاهي الإنترنت المتفرقة، وقد تم استبعاد الشباب الذين لا يستخدمون الإنترنت، وقد استغرقت مدة الدراسة حوالي عشرة شهور في كتابة الجانب النظري والميداني.

٣- منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بوصفه أكثر المناهج قدرة علي تحقيق أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها، الذي يُعد جهداً علمياً منظماً للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الدراسة، بهدف جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بوعي الشباب السياسي ومحدداته، وذلك باعتمادهم علي مواقع التواصل الاجتماعي مصدرًا لمعلوماتهم السياسية وتشكيل وعيهم السياسي، أما فيما يتعلق بأداة الدراسة فهى تعني الوسيلة التي تُجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة تساؤلات الدراسة، ولقد تم تصميم استبيان بناءً علي إشكالية الدراسة، حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التي حققت الأهداف وأجابت عن التساؤلات، وقد جاءت عملية الصياغة الأولية للاستبيان بعد الإطلاع علي أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، التي ذكرناها سلفاً، شكلت إطاراً مرجعياً لدراستنا، فقام الباحث بإعداد استبيان "**Questionnaire**" خاص لهذا الغرض تكون من ستة عشر سؤالاً تقيس الأبعاد الآتية:-

*- بُعد الخصائص الاجتماعية النوعية لأفراد العينة التي يحتمل أن تؤثر في إجاباتهم من حيث النوع، وفئات السن، والمستوي التعليمي، والحالة الزواجية).

*- بُعد الخصائص العامة لأفراد العينة، ويتناول أهم مواقع التواصل، والوسائل المساعدة لمواقع التواصل فى تشكيل الوعي السياسي ودوافع الاستخدام.

*- بُعد مدي اعتماد الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي ومنها درجة الاعتماد، وأكثر المواقع إفادة في تشكيل الوعي السياسي، وثقتهم فى المعلومات السيلسية التي يحصلون عليها من هذه المواقع.

*- بعد الوعي السياسي الذي اشتمل علي خمسة محاور هى رؤي الشباب واتجاهاتهم السياسية نحو البيئة السياسية، واشتمل علي (8) فقرات، ثم المعرفة السياسية واشتمل على (10) فقرات، ثم إدراك الحقوق والواجبات السياسية، واشتمل علي (5) فقرات،

(*) يدرك الباحث مدى صعوبة وجود مدخل علمي واحد لتحديد مفهوم الشباب ويعي كذلك تنوع المنظورات النفسية والاجتماعية والانثربولوجية في تحديد نقطة بداية عمر الشباب ونهايته، ومع ذلك كان لابد من الاعتماد على معيار من بين معايير تحديد هذا العمر، لذا لجأنا إلي المعيار الذي يكاد يتفق عليه معظم العاملين في مجال الدراسات الديموغرافية في تحديدهم لمرحلة الشباب، فهي برأيهم تنحصر ما بين (15- 30) سنة، ولكننا آثرنا في هذه الدراسة أن نمد هذه المرحلة قليلا حتى سن (32)، وذلك من أجل تغطية شريحة واسعة من الشباب حتى يكون تعميم نتائج الدراسة أكثر مصداقية.

ثم المشاركة السياسية واشتمل على(5) فقرات، وأخيراً الاهتمام السياسي للشباب ومناقشتهم للقضايا الاجتماعية والسياسية المحلية والدولية واشتمل على (8) فقرات، وقد حدد الباحث أمام كل سؤال بدائل الإجابة، وقد فرضت الأسئلة تعدد مقاييس الإجابة، حيث تضمنت عدة أنواع من الأسئلة كالإختيار من متعدد، أو الأسئلة ذات المدي الثنائي للبدائل وهي (نعم ، لا) أو الثلاثي للبدائل وهي (نعم، إلي حد ما، لا).

٤- صدق الأداة وثباتها.

تم التأكيد من صدق الأداة وثباتها باستخدام الطريقتين الآتيتين:-

*- تم عرض الاستبيان علي مجموعة من المحكمين من جامعات سوهاج، وأسيوط، وجنوب الوادي في تخصصات مختلفة لإبداء أرائهم في صياغة كل سؤال من الأسئلة ومدي وضوحه لغويًا، ثم معرفة مدي قياس كل سؤال من هذه الأسئلة لما وضع من لأجله، وبعد إبداء كل واحد منهم رأيه، لذا قمنا باستبعاد الأسئلة التي أجمعوا علي عدم وضوحها وصدقها.

*- ثبات الأداة: نظراً لوجود طرق متعددة لحساب معامل الثبات، ونظراً لأن الاختبار الثابت هو الذي يعطى درجات مقاربة أو مطابقة تماماً للأشخاص أنفسهم إذا ما أعيد تطبيقه عليهم في أوقات مختلفة [٦٦]، وكمحاولة من الباحث للتحقق من ثبات الأداة المستخدمة، تم تطبيق الأداة علي عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد اسبوعين تم إعادة التطبيق ثانية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، التي بلغت قيمته (0,84)، الأمر الذي يدل علي صدق وثبات المقياس.

نتائج الدراسة: عرض ومناقشة:

تعالج الدراسة موضوع" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي – دراسة في سيوسولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب، وذلك بالتطبيق علي عينة مكونة من (640) شاباً من محافظة أسيوط وسوهاج وقنا، وبناءً علي الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عليها والبيانات التي تم جمعها وتحليلها، سيتم عرض أهم النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة والمحاور التالية:-

١-الخصائص النوعية والاجتماعية لأفراد عينة الدراس:

تشمل هذه الخصائص توزيع أفراد العينة وفق النوع وفئات السن والمستوي التعليمي والحالة الزواجية، وهذا ما يظهره الجدول (1) من خصائص لعينة الدراسة.

*- النوع الاجتماعي، شكل الذكور ما نسبته 59,5% من جملة المستخدمين من أفراد العينة، بينما شكلت الآناث ما نسبته 40,5% من المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا تبين أن إقبال الذكور علي استخدام الإنترنت أكثر من إقبال الآناث، وهذه نتيجة طبيعية حيث إن الإناث في المجتمع المصري قليلو الخروج عكس الذكور، وهذا ما تتطلبه العادات والتقاليد، حيث لا يُحبذ خروج الإناث دائما مثل الذكور.

*- الفئات العمرية: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلي نسبة من الشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كانت الفئة العمرية (من 20 إلي أقل 22 سنة) حيث بلغت 39,5%، ثم تليها نسبة الفئة العمرية (22 إلي أقل من 24 سنة) حيث بلغت 23,1%، أما نسبة الفئات العمرية (18 إلي أقل من 20سنة)، فقد بلغت 16,1%، أما أقل النسب تمثيلاً في العينة، فهي نسبة ممن تتراوح أعمارهم (أقل من 18 سنة)،(24إلي أقل من 26 سنة)، (26 إلي أقل من 28 سنة)،(28إلي أقل من 30 سنة)، (30 إلي أقل من 32 سنة) وذلك بنسب 6,9%، 5,9%، 4,5%، 3,8%، 3,1% علي التوالي.

*- **المستوي التعليمي:** فيما يتعلق بحجم ظاهرة استخدام الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال إلكتروني بين مختلف المستويات التعليمية، وفقد أظهرت النتائج أن المستوي الجامعي كان هو الأعلى بين هذه المستويات، حيث كانت نسبة هذا المستوي 78,4%، تلاه المستوي التعليمي مؤهل فوق المتوسط، حيث مثلت نسبة 12,0%، ثم تلاه نسبة المستوي التعليمي فوق الجامعي إذ بلغت 6,4%، ثم المستوي التعليمي مؤهل أقل من متوسط بنسبة 3,2% من جملة أفراد العينة.

*- **الحالة الزواجية:** فيما يتعلق بحجم ظاهرة استخدام الإنترنت بين الحالات الزواجية لهؤلاء المستخدمين، فقد احتل العازبون المقام الأول بنسبة 72,4%، أما نسبة الخاطبون فقد بلغت 13,0%، أما المتزوجون فقد كانت نسبتهم حوالي11,7% أما أقل النسب استخدامًا للإنترنت كما دلت النتائج فئة المطلقين، حيث لم يستعمله منهم سوي ما نسبته 2,9% من جملة العينة.

٢- الخصائص العامة لمستدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب.

تتمثل في أهم المواقع الإلكترونية التي يترددون عليها وأهم دوافع الاستخدام والوسائل المساندة لمواقع التواصل الاجتماعي فى نشر الوعي السياسي، ونتعرف عليها من الجدول (2) علي النحو الآتي:-

*- فيما يتعلق بأهم المواقع التي يتردد عليها الشباب: فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخدامًا هي موقع الفيسبوك، الذي احتل المرتبة الأولي التي يقبل عليها الشباب إذ بلغت 42,0%، ثم تليه في المرتبة الثانية موقع البريد الإلكتروني إذ بلغت نسبتهم حوالي 15,4% ثم يأتى في المرتبة الثالثة موقع اليوتيوب إذ بلغت13,4% ثم يليه في المرتبة الرابعة موقع تويتر وذلك بنسبة 7,0%، ثم في المرتبة الخامسة الذين يترددون على المواقع السياسية حيث بلغت حوالي 5,5% ثم يأتي فى المرتبة التي تليه مواقع الدردشة بنسبة 4,1% ثم يأتي في المرتبة التي تليها نسبة الذين يترددون علي موقع جومو بنسبة 2,9% تليها مواقع البحث العلمي بنسبة 2,5% ثم موقع فليكز بنسبة 1,5% ثم في المرتبة الأخيرة جاء موقع وليدجين حيث مثلت نسبتهم 0,3% من جملة أفراد العينة، فيرجع وجود موقع الفيسبوك في المرتبة الأولي إلي أن التفاعل بين المتصلين يتم بشكل مباشر وردود الفعل تكون سريعة جدا علي الرسائل المرسلة، أو نتيجة لأن الحديث يتم مباشرة بالصوت والصورة والكلمة،وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة لشركة (إكسبيريان

هيتوايز2010) بعنوان "الفيسبوك الأول أمريكيًا والثالث عالميًا"، حيث أوضحت هذه الدراسة أن شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) كانت أكثر المواقع زيارة من رواد الإنترنت، حيث احتلت المرتبة الالأولي أمريكياً والثالثة عالمياً، حيث أكدت أن صفحة الفيسبوك حصلت علي نحو 8,93% من الزيارات في الولايات المتحدة بين شهري يناير ونوفمبر في مقابل 7,19% لموقع جوجل دوت كوم، التي كانت تحتل قبل سنة المرتبة الأولي أمام ياهو دوت كوم، ويبدو أن الفيسبوك يتوالي الصدارة بانتظام منذ مارس 2010، ويرجع وجود البريد الإلكتروني في المرتبة الثانية إلا أن الرسائل المتبادلة بين المتواصلين فيه تأخذ طابع الخصوصية والسرية وبالتالي يفضله الشباب عن غيره من المواقع الأخرى، وقد لوحظ أن المواقع الإلكترونية الأخرى لم تحظ باهتمام الشباب، وقد يرجع ذلك إلي أن درجة التفاعل فيها ضعيفة أو أن الشباب يجهلون استخدامها، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة عمارة (2005) التي توصل فيها إلي أن استخدام الإنترنت من جانب معظم أفراد العينة يتركز علي البريد الإلكتروني ٠

*- أما فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب للإنترنت: أظهرت نتائج الدراسة أن دافع الحصول على معلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة قد احتل المرتبة الأولي في مواقع الاتصال الاجتماعي وذلك بنسبة 13,8%، ثم في المرتبة الثانية جاء دافع متابعة التغييرات السياسية والاجتماعية علي الصعيد العربي والدولي ودافع التثقيف السياسي والاجتماعي ، وذلك لما توفره مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات غزيرة في كافة المجالات، وذلك بنسبة 10,0% وفي المرتبة الثالثة جاء دافع الحصول علي المتعة والتسلية من دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك ما نسبته 9,8%، ثم جاء دافع الحصول علي معلومات متنوعة عن النظم السياسية والاجتماعية في المرتبة التالية بنسبة 8,6% ثم دافع قضاء وقت الفراغ لدي الشباب والناتج عن الملل، خاصة عند الشباب العاطل عن العمل، وذلك بنسبة 8,0% وفي المرتبة التالية لها جاء دافع تكوين صداقات جديدة بعيدة عن صداقات الواقع الحقيقي وذلك بنسبة 7,8%، ثم جاء دافع مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية وذلك بنسبة 7,6% ثم جاء دافع إشباع الرغبات السياسية والاجتماعية وذلك بنسبة 7,1%، ثم جاء دافع تكوين رأى عام نحو الأحداث وقضايا التغيير السياسي والاجتماعي بنسبة 6,9% ثم جاء دافع التفاعل الاجتماعي للشباب علي اختلاف توجهاتهم السياسية وذلك بنسبة 6,2%، وأخيراً نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الحشد والمناصرة للقضايا الاجتماعية والسياسية، وذلك بنسبة 4,2% ٠

*- وفيما يتعلق بسؤال المبحوثين عن احتياج مواقع التواصل الاجتماعي إلي وسائل أخرى مساعدة لنشر الوعي السياسي: أكد78,9%، أنها بحاجة إلي وسائل مساعدة، فجاءت المؤسسات التعليمية في المرتبة الأولي كوسيلة مساعدة فى نشر الوعي السياسي بنسبة 19,5%، ثم تليها في المرتبة الثانية الأسرة كوسيلة مساعدة فى

التنشئة والوعي السياسي وذلك بنسبة 18,5%، ثم تليها الأحزاب السياسية كوسيلة مساعدة بنسبة 14,8%، وتليها وسيلة المثقفون والمفكرون بنسبة 14,4% ثم تأتي فى المرتبة التي تليها وسيلة المراكز الثقافية بنسبة 11,1%، وتليها مؤسسات المجتمع المدني كوسيلة مساعدة وذلك بنسبة 8,1%، ثم تليها وسيلة علماء الدين بنسبة 6,8% ثم المؤسسات الحكومية بنسبة 6,7% من إجابات العينة.

هذه النتائج الواردة في مجملها في جدول(2)، الخاصة بالسلوكيات والدوافع والأساليب المتعددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الشبكات الاجتماعية) بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، تتفق مع نتائج دراسات عديدة أجريت وورد ذكرها سابقاً، مثل دراسة "هبه أمين 2009"، ودراسة "عيسي عبدالباقي 2009"، ودراسة **Madhur Roy and Palak Cupla 2012"** حول تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تغيير عقلية الشباب- دراسة فى دلهي"، كذلك دراسة" **NAMSU. Park and Kerk.F,2008"** حول دور الفيسبوك بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الشباب البالغين – رأس المال الاجتماعي، كذلك دراسة **Charlotte.Dolez 2009"** "حول تأثير الإنترنت علي الوعي السياسي للمواطنين، وكذلك دراسة عبده حافظ 2011" تواصل الشباب الجامعى من خلال الشبكات الاجتماعية"، وأكدت أن تواصل الشباب الجامعي عبر الشبكات يعُد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجية الحديثة، كذلك دراسة "سامي طايع 2000 "استخدامات الإنترنت في العالم العربي دراسة علي عينة من الشباب العربي"، ودراسة تحسين منصور2004" استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين"، ودراسة حلمي خضر ساري حول" ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي"، ودراسة فايز المجالي 2007 حول" استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، ودراسة نجوى عبدالسلام 1998 " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت - دراسة استطلاعية ".

٣- الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي.

*- فيما يتعلق بدرجة اعتماد الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسية: أظهرت الدراسة أن حوالي 54,7% يعتمدون علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات السياسية بدرجة كبيرة، في حين أكد حوالي 31,4% أنهم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأخيرا أكد حوالي 13,9% أنهم يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات السياسية بدرجة محدودة، وهذا ما يؤكد دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إمداد الشباب بالمعلومات السياسية وتشكيل الوعي السياسي لديهم.

*- أما فيما يتعلق بأكثر مواقع الشبكات الاجتماعية، التي تزيد من الوعي السياسي: فقد أظهرت الدراسة إلي أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل علي زيادة الوعي السياسي هو موقع الفيسبوك الذي احتل المرتبة الأولي بنسبة 65,6%، يليه في المرتبة الثانية موقع تويتر بنسبة18,1%، يليه موقع يوتيوب بنسبة 14,1% ثم في المرتبة الأخيرة تأتي المواقع الأخرى حيث مثلت 2,2% من جملة أفراد العينة.

*- وفيما يتعلق بمدي ثقة الشباب بالمعلومات السياسية التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي: حيث بينت أن معظم الشباب يثقي في الدور الذي تقوم به هذه المواقع في تشكيل الوعي السياسي بدرجة متوسطة بنسبة 50,9%، وأن الذين يثقون فيها بدرجة كبيرة جدا في الحصول على المعلومات السياسية بنسبة 20,5% ثم تليها نسبة الذين يثقون بدرجة كبيرة 15,3% ، أما الذين لا يثقون بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم 7,8%، والذين لا يثقون نهائياً بلغت 5,5%، وهذا يرجع لسبب رئيسي هو أن كثيراً من المستخدمين لا يفصحون عن أسمائهم أو صفاتهم خوفاً من ملاحقة أجهزة أمن الدولة، أو قد يعزي السبب إلي عدم معرفة شخصية المتصل به الفعلية،حيث بعض ممن يستخدمونها ينتحلون شخصيات أو أسماء مستعارة أو ينتحل شخصية فتاة أو العكس خاصة الذين يستخدمونها من أجل الترفية والتسلية وليس جمع المعلومات والبحث العلمي.

*- وفيما يتعلق بدرجة فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي: أكد حوالي 49,7% من المبحوثين أنها تسهم بدرجة فاعلية متوسطة في تشكيل الوعي السياسي، فى حين أكد 40,8% منهم أنها تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي، أما المبحوثون الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة محدودة فى تشكيل الوعي السياسي نسبتهم حوالي 9,5% من إجابات العينة.

٤- إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب.

وتتمثل في المحاور الآتية: (الرؤي والاتجاهات السياسية- المعرفة السياسية- إدراك الحقوق والواجبات السياسية- المشاركة السياسية- الاهتمام السياسي ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية المحلية والدولية).

أ- **المحور الأول:** الرؤي والاتجاهات السياسية للشباب نحو البيئة السياسية، أظهرت نتائج الجدول رقم (4) رؤية الشباب في أن الديمقراطية تساعد علي نشر روح التسامح والمساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمع المصري، وكان ذلك بدرجة كبيرة بلغت 62,3 %، وبدرجة متوسطة بلغت 29,2%، كذلك رأوا أن الحكومات التي تلت الثورة لم تنجح فى تحقيق أهدافها ومطالبها بدرجة كبيرة 60,5%، وبدرجة متوسطة بلغت 24,3%، كذلك تشكلت رؤيتهم واتجاهاتهم نحو المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات السياسية فقد أسهمت بدرجة كبيرة بلغت 59,0%، ودرجة متوسطة بلغت 27,3%، أيضاً رأوا أن الانتخابات هي الوسيلة الأفضل للتداول السلمي للسلطة، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة بلغت 56,9%، وبدرجة متوسطة 31,4%، كذلك رؤيتهم في أن الأزمات السياسية والحركات الاحتجاجية التي تعيشها البلاد تهدد مستقبل الديمقراطية فى مصر وكان ذلك بدرجة كبيرة بلغت 55,3%، ودرجة متوسطة بلغت 32,0%، كذلك رؤيتهم أن الثورات هي الوسيلة الأنسب لتحقيق التغيير السياسي والاجتماعي بدرجة كبيرة بلغت 53,4%، ودرجة متوسطة بلغت 27,7%، كذلك تشكلت رؤيتهم للدستور المصري الجديد الذي يكفل حقوق المواطن وحرياته بشكل متساو وكان

ذلك بدرجة كبيرة 55,3%، بدرجة متوسطة 26,1%، أيضاً تشكلت رؤيتهم بأن الأحزاب السياسية تمثل قلة من الأشخاص فقط فقد بلغت نسبة المساهمة بدرجة كبيرة بلغت 42,7%، ودرجة متوسطة بلغت 40,3%.

ب- **المحور الثاني:** المعرفة السياسية للشباب، فقد أظهرت النتائج في الجدول رقم (5) اكتساب الشباب معرفة بعدد الأحزاب السياسية الممثلة في مجلسي الشعب والشوري بدرجة كبيرة بلغت 49,1% ودرجة متوسطة بلغت 32,9%، كذلك أكسبتهم معرفة بنوع النظام السياسي المعمول به في مصر حالياً بأنه (رئاسي – برلماني – مختلط) وذلك بدرجة كبيرة بلغت 47,2%، ودرجة متوسطة بلغت 32,9%، وأكسبتهم معرفة بكيفية اختيار رئيس الجمهورية وهل ينتخب من قبل مجلسي الشعب والشوري أم من قبل أفراد الشعب وذلك بدرجة كبيرة بلغت 45,0% ودرجة متوسطة بلغت 41,3%، كذلك معرفة بالسن القانونية للحصول علي البطاقة الانتخابية وكيفية ممارسة حق الاقتراع وذلك بدرجة متوسطة بلغت 43,4%، وبدرجة كبيرة بلغت 41,4%، ومعرفتهم بالمهام الدستورية المناط بها مجلسي الشعب والشوري مثل متابعة الخدمات والمشاريع للمجتمع والتشريعية والرقابية، وحل الخلافات والمشاكل السياسية والاجتماعية وذلك بدرجة كبيرة بلغت 43,0% وبدرجة متوسطة بلغت 34,2%، كذلك بالنظام الانتخابي الذي يأخذ به النظام السياسي كنظام القائمة الفردية، والنسبية، وبكلا النظامين وذلك بدرجة كبيرة بلغت 45,6% ودرجة متوسطة 33,3%، كذلك معرفة بنصوص الدستور المصري الجديد بعد 30 يونيو، وذلك بدرجة متوسطة بلغت 40,8% ودرجة كبيرة 37,8%، أيضاً بقانون الأحزاب السياسية وبرامجها وكيفية إنشائها بعد ثورة 25 يناير وذلك بدرجة كبيرة 38,8% ودرجة متوسطة 35,8% ودرجة ضعيفة 25,4%، وبقانون الانتخابات العامة وكيفية التصويت والاستفتاء بدرجة كبيرة بلغت 43,8% ودرجة متوسطة 36,1%، وأخيراً أكسبتهم معرفة بالأحداث السياسية العالمية والإقليمية والمحلية وذلك بدرجة كبيرة بلغت 41,7%.

جـ- **المحور الثالث:** إدراك الحقوق والواجبات السياسية للشباب، أظهرت النتائج في الجدول رقم (6) أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلي إدراك الشباب للحقوق السياسية التي كفلها له القانون والدستور وذلك بدرجة كبيرة 45,5%، ودرجة متوسطة بلغت 40,5%، أيضاً جعلته يدرك واجبه في ممارسة الحقوق السياسية والاجتماعية بشكل كامل وفقاً للدستور والقانون بدرجة كبيرة 42,3%، ودرجة متوسطة بلغت 41,0%، كذلك أدركوا حرية الرأى وأن تبادل الرأى والرأى الآخر يتم في حدود منها عدم التعرض لحرية الآخرين واحترام العادات والتقاليد وعدم الخروج علي الدستور والقانون وكان ذلك بدرجة كبيرة بلغت 51,6%، ودرجة متوسطة 35,1%، أيضاً جعلته يدرك مواد الدستور المصري الجديد وتعديلاته إدراكا جيداً بدرجة متوسطة 41,7%، وبدرجة كبيرة 38,6%، كذلك جعلته يدرك مبادئ حقوق الإنسان بدرجة كبيرة بلغت 45,5%، وبدرجة متوسطة 38,6%.

د- **المحور الرابع**: زيادة عملية المشاركة السياسية للشباب، فقد أوضحت النتائج في جدول (7)، أن مواقع التواصل الاجتماعي زادت من اهتمام الشباب بالمشاركة المجتمعية وعلي الأخص المشاركة السياسية بنسبة متوسطة بلغت 50,3%، ودرجة كبيرة 38,3%، أيضاً جعلته يشارك بحرية في التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية في المجتمع بأسلوب صحيح بدرجة كبيرة 45,0%، وبدرجة متوسطة 43,4%، كذلك أسهمت في توفير مناخ أكثر إيجابية وفعالية في المشاركة السياسية في تنمية العمل السياسي الديمقراطي بدرجة كبيرة بلغت 38,1% ودرجة متوسطة بلغت 36,9%، أيضاً زادت من انتمائهم إلي بعض الأحزاب السياسية والاتحادات والجمعيات الأهلية ولكن بدرجة متوسطة 37,9%، وأسهمت في زيادة ممارسة الحياة السياسية بطرق جديدة بدرجة كبيرة بلغت 41,3% ودرجة متوسطة بلغت 39,8%.

ه- **المحور الخامس**: زيادة اهتمام الشباب بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، أظهرت نتائج جدول(8) أنها أسهمت بدرجة كبيرة 60,1% وبدرجة متوسطة 31,5% في تعبير الشباب عن آرائهم السياسية بحرية عما كان من قبل فى وسائل الإعلام التقليدية، وزادت من اهتمامه بمناقشة قضية الديمقراطية في المجتمع المصري بدرجة كبيرة 54,0% وبدرجة متوسطة 39,0%، وجعلته يتابع الأحداث السياسية المحلية من بعد ثورة 25 يناير حتى الوقت الراهن بشغف، وذلك بدرجة كبيرة 63,5% وبدرجة متوسطة بلغت 27,6%، ثم يتابع الأحداث السياسية علي الساحة الأقليمية بدرجة كبيرة 43,9% وبدرجة متوسطة بلغت 42,6%، ويتابع الأحداث السياسية العالمية بدرجة متوسطة 42,2% وبدرجة كبيرة 39,3%، كذلك جعلته يتابع موضوع الحريات السايسية والاجتماعية ويناقشها في المجتمع بدرجة كبيرة 43,2% وبدرجة متوسطة 42,5%، وجعلته يناقش الأحداث السياسية الجارية في المجتمع ويحللها بدرجة كبيرة 48,5% وبدرجة متوسطة 39,5%، ويناقش سلبيات الحكومات المتعاقبة وإيجابياتها بعد ثورتى 25 يناير، 30 يونيو بدرجة كبيرة 58,9% وبدرجة متوسطة 29,8%.

هذه النتائج الواردة فى مجملها فى جدول(4)، (5)، (6)، (7)، (8) الخاصة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب من أفراد العينة، تتفق مع دراسات سابقة كثيرة ورد ذكرها سابقاً، منها دراسة (عيسي موسي:2009)، التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الإنترنت ومستوي المعرفة بالقضايا السياسية وحجم التعرض ورفع الوعي السياسي لدي الشباب، ودراسة(إيمان جمعة 2001) التي أكدت ارتفاع مستوى الارتباط بين حجم التعرض لوسائل الإعلام الحديثة ومنها مواقع الإنترنت ومستوي المعرفة السياسية، ودراسة (Hofsteller,And Strand,1983) التي أكدت أنه كلما زاد التعرض لوسائل الإعلام زادت قدرة الفرد علي اتخاذ قرارات ومواقف سياسية محددة وزاد اهتمامه السياسي بالقضايا السياسية الآنية، وتتفق ودراسة (Namsu. Park, Kerk.f.kee,2008) التي أكدت وجود علاقة إيجابية

بين رضا الطلاب عن الحياة العامة والثقافة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية وبين كثافة استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي للطلاب، ودراسة (نوال الصفتى 2001)، كذلك دراسة (Chorlotte.Dolez,2009)، التي أكت أن وسائل الإعلام الجديدة تعمل علي تحفيز المناقشات السياسية بين الشباب، ودراسة Madhur.Roy,and (Palak.Cupta,2012) التي رأت أن موقع الفيسبوك عمل علي تعبئة الرأي العام ورفع صوت الشباب ضد انتهاك حقوق الإنسان والفساد، وأنهم يزدادون وعياً حول القضايا الاجتماعية، دراسة (Conrey.feezell,and Jand guerrero,2009) حول" الفيسبوك معزز المشاركة السياسية: دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالإنترنت" التي رأت أن المجموعات الشبابية علي الإنترنت مفيدة كمنتدي لتعلم معلومات سياسية جديدة، ودراسة (محمد عبدالله محمد 2012) التي أكدت أن وسائل الإعلام تعد من أهم المصادر التي يستقي منها المواطن معلوماته السياسية، كذلك دراسة (موسي عبدالرحيم وناصر علي 2010) التي أكدت ارتفاع نسبة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني، كذلك دراسة (عبدالحكيم عبدالله عمر 2009) التي أكدت أن هناك اهتماماً مرتفعاً لدي شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، كذلك دراسة (ليلى حسين 1998) التي أكدت أن متابعة الأحداث الجارية عن طريق وسائل الإعلام تحقق آثاراً معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية، ودراسة (محمود عبدالقوي 2009)، التي خلصت إلي أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت 50,7% وأن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية علي الفيسبوك، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة ساعد في جذب انتباه الشباب نحو المضامين السياسية المثارة علي الفيسبوك دون تمييز بين الذكور والإناث، كذلك دراسة "عبدالرازق الدليمي 2011) التي أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة في إنجاح ثورتي تونس ومصر، كذلك دراسة (كامل خورشيد 2011) التي رأت أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلي نشاط علنى، وقامت بدور التعبئة الايديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبنى مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب، وأسهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية إلي شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير .

أيضا تتفق نتائج الدراسة مع فرضية نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي افترضت وجود شباب نشط، له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية وسياسية لاستخدام الإنترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته في إطار أهداف هذا الشباب من استخدام تلك الوسائل، وتطبيقاً علي ذلك فإن فئات الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال عبر المجتمعات الافتراضية ، كذلك فإن الشباب يتخذون قرار الاستخدام عن وعي كامل بحاجاتهم التي يريدون إشباعها، ومدي إشباع تلك الحاجات

من استخدام الإنترنت مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، وكذلك نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي تركز علي الوسيلة ودرجة أهميتها لدي الفرد لكي يستقي منها المعلومات، والنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن "مواقع التواصل الاجتماعي" ستؤثر في الناس إلي الدرجة التي يعتمدون فيها علي معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية، فكلما برزت الحاجة للمعلومات وزادت قوة الدافع للبحث عنها لسد هذه الحاجة، زادت قوة الاعتماد علي الوسيط الاتصالي، وبالتالي زادت فرص هذا الوسيط (مواقع التواصل الاجتماعي) للتأثير في الإطار المعرفي والوجداني والسلوكي لأفراد الجمهور، وكلما استطاعت وسائل الاتصال توفير قدر أكبر من المعلومات للفرد اعتمد هذا الفرد علي وسائل الاتصال بشكل أكبر.

استخلاص نتائج الدراسة.

*- أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور يشكلون 59,5%، في حين يشكل الإناث 40,5% من المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي.

*- أثبتت الدراسة أن أعلي نسبة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كانت هي الفئة العمرية (20 إلي أقل22) سنة بنسبة 39,5%، ثم تليها الفئة العمرية (22 إلي أقل من24) سنة بنسبة 23,1%، وتليها الفئة العمرية (18إلي أقل من 20) سنة بنسبة بلغت 16,1%.

*- أظهرت نتائج الدراسة أن المستوي الجامعي كان هو الأعلى بين هذه المستويات، حيث مثل نسبة 78,4%، تلاه مستوي المؤهل فوق المتوسط، بنسبة 12,0%.

*- ، احتل العازبون المقام الأول بنسبة 72,4%، أما الخاطبون 13,0%، أما المتزوجون فقد كانت نسبتهم حوالي11,7%.

*- أثبتت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً هو موقع الفيسبوك، الذي احتل المرتبة الأولي حيث يقبل عليها الشباب بنسبة 42,0% ثم في المرتبة الثانية موقع البريد الإلكتروني بنسبة 15,4% وفي المرتبة الثالثة موقع اليوتيوب بنسبة 13,4%.

*- أظهرت نتائج الدراسة أن دافع الحصول على معلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة احتل المرتبة الأولي بنسبة 13,8%، والمرتبة الثانية جاء دافع متابعة التغييرات السياسية والاجتماعية علي الصعيد العربي والدولي ودافع التثقيف السياسي والاجتماعي، وذلك لما توفره مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات غزيرة في كافة المجالات بنسبة 10,0%.

*- أثبتت نتائج الدراسة أن المؤسسات التعليمية جاءت في المرتبة الأولي كوسيلة مساعدة لمواقع التواصل الاجتماعي فى نشر الوعي السياسي بنسبة 19,5%، ثم تليها الأسرة كوسيلة مساعدة بنسبة 18,5%، ثم الأحزاب السياسية بنسبة 14,8%.

*- أثبتت نتائج الدراسة أن حوالي 54,7% من أفراد العينة يعتمدون علي مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول علي المعلومات السياسية بدرجة كبيرة، في حين أكد حوالي 31,4% منهم أنهم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة

متوسطة.

*- أثبتت الدراسة نتائج الدراسة، إلي أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل علي زيادة الوعي السياسي هي موقع الفيسبوك فقد احتل المرتبة الأولي بنسبة 65,6 %، ثم يليه في المرتبة الثانية موقع تويتر بنسبة 18,1%.

*- أكد حوالي49,7% من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة فاعلية متوسطة في تشكيل الوعي السياسي، في حين أكد 40,8% منهم أنها تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي.

*- أظهرت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل رؤية الشباب واتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم من متغيرات في البيئة السياسية.

*- أيضاً أظهرت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجات متفاوتة في إكساب المعرفة السياسية للشباب من أفراد العينة .

*- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل وعي الشباب سياسياً من أفراد العينة خاصاً في مجال إدراك الحقوق والواجبات السياسية.

*- أظهرت أيضاً أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل وعي الشباب سياسياً من أفراد عينة الدراسة خاصة في مجال عملية المشاركة السياسية.

*- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل وعي أفراد عينة الدراسة عن طريق اهتماماتهم السياسية بالقضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع المحلى والأقليمي والدولي.

*- وعن طريق نتائج الدراسة يمكننا استشراف دور مواقع التواصل الاجتماعي في المستقبل علي صعيد التغيير السياسي والاجتماعي في العالم العربي، حيث سنجد أنها تحولت إلي عنصر ضغط فعال علي الحكومات، وأصبحت كالمجهر الذي يراقب أي شكل أشكال الفساد والاستبداد والأفعال الاجتماعية، وبالتالي فلا أحد يستطيع أن يفترض من أين تأتي الشرارة التي تؤدي إلي وقوع الثوارات، الأمر الذي سيجعل الحكومات والمجتمعات تحسب لمواقع الشبكات الاجتماعية وأبرزها الفيسبوك حساباً كبيراً وتراقبها عن كثب في محاولة للتخفيف من حدة تأثيرها.

توصيات الدراسة:

يقترح الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بعده جهات، كون موضوع تنمية الوعي السياسي للشباب يجب أن يتم في إطار سياق مجتمعي أوسع، فمواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أدوات متعددة تحقق هذه الغاية، فنحن في ظل مستجدات في حاجة إلي مزيج متكامل من الوعي الاجتماعي بمختلف مجالاته التي تشترك فيه العديد من المؤسسات السياسية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني، وفيما يلي أهم التوصيات.

*- يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة علي مجتمعات مختلفة ومنها مجتمع الجامعة والشباب عموماً، للتعرف علي دور الشبكات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي.

*- نشر الثقافة السياسية التي تزيد من درجة الوعي السياسي لدي الشباب، بما يحفزهم علي ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

*- العمل علي تعميق إيجابيات شبكات التواصل الإجتماعيى وإزالة المعوقات والسلبيات التي تنتج عنها، خاصة فيما يتعلق بالإساءة للأديان وللعادات والتقاليد السائدة بعرض الأفلام الإباحية، وتفعيل الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في نجاح الثورات العربية في كل من مصر وتونس وغيرها دون تزوير للحقائق.

*- ضرورة أن تبدي مواقع التواصل الاجتماعي اهتماماً أكبر بتنمية الوعي السياسي للشباب ومجالاته المتعددة من المشاركة والمعرفة السياسية وتوعيتهم بأساليب الجذب والموضوعية والصراحة في التناول والمعالجة بما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه من مواد وموضوعات سياسية.

*- ضرورة اهتمام الشركات الراعية لمواقع الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك وتوتير يوتيوب وغيرها بترتيب أولوياتها بشكل أكبر مما هو عليه الآن، عن طريق توفير خدمات أفضل لتحسين أدائها وإعداداتها وذلك من أجل زيادة الأقبال عليها.

*- الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة علي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة على موقع الفيسبوك تتبني قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة.

*- توصي الدراسة بأن تقوم مؤسسات التثقيف والتوعية السياسية الرسمية وغير الرسمية خصوصاً وسائل الإعلام والأحزاب السياسية والمجتمع المدني بعقد دورات وندوات وبرامج خاصة بالتوعية السياسية للمواطن عموماً، خاصة الشباب، بهدف رفع مستوي الوعي السياسي، وهذا بدوره يمكنهم من تحديد اتجاهاتهم وقيمهم السياسية ويزيد المعرفة السياسية بأطراف العملية السياسية وبذلك يدركون حقوقهم السياسية وتزداد مشاركتهم بجميع أشكالها.

مراجع الدراسة:

(1) Ghannam,Jeffrey,(2011),"Social Media in The Arab World: Leading Up To The Uprisings Of 2011",A report To The Center For International MediaAssistance,Washington,Feb3-2011,P1-44:Available: *http://cima.ned.org/sites/default/files/CIMA Arab_Social_Media-Report_2.pdf

(2) عيسي عبدالباقي موسي:(٢٠٠٩)، انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد في تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية- دراسة حالة للتحول الديمقراطي في مصر، ورقة مقدمة لمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٥ – ١٧ مارس.

(3)Center For Democracy ,Technology,(2000),"The Internet and Human Rights",An Over View Washington, 5 January.

*-Http:// WWW.Edt .Org /International/ 00015 Human Rights. Shtm/

(4) نديم منصوري:(٢٠١١)،"الفيسبوك محرك الثورة-قراءة سوسيولوجية، بيروت، الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع، ص ٤-١٤.

*-Available Http:// www.Socialbakers.com/Facebook-Statistics/ Countries.

(5)Bruce, L. Berg,(2001)," Qualitative Research Methods For The Social Sciences",6Td, Allyn & Bacon, London , p 16 .

*- David Nachmias and Chava Nachmais,(1981)," Research Method in The Social Sciences ", New York, S Martin, S Press, PP 32-33.

(6) زهير عابد:(٢٠١٢)،" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي - دراسة وصفية تحليلية، في مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٦، العدد ٦، ص١-٤٢ .

(7)Safko,L,(2010),"The Social Media Bible", Hoboken New Jersey, John Wiley,P 4.

(8) زاهر راضي: (٢٠٠٣)،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، في مجلة التربية، العدد (١٥)، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص ٢٣ .

(9) Safko, L , Op - Cit , P 3 .

*- Danah m. Boyd, Nicole B Ellison ,(2007),"Social Network Sites : Definition , History, and Scholarship ",Michigan State University, Journal Of Computer Mediated Communication , Volume 13 , N (1), Oct, P 210 -230

(10) طه عبدالعاطي نجم:(٢٠٠٤)،"علم اجتماع المعرفة دراسة في مقولة الوعي والايديولوجيا، ط٢،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ص ١٥٩ .

(11) Encyclopedia, Britannica, (2001), Deluxe Edition, CD- Rom, N, 20.

(12) عبدالباسط عبدالمعطي:(١٩٨٩)،" الوعي التنموي العربي- دراسة بحثية"، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، ص ١٥ ،أنظر أيضاً:-
*-عبدالباسط عبدالمعطي:(١٩٧٩)،"الإعلام وتزييف الوعي"، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ص ١٥ .
(13) ليلى علم الدين:(١٩٩٣)، تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصر- دراسة تحليلية، في مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية، العدد(٤)، أغسطس ، ص ٣٠ .
(14) على ليله:(٢٠٠٢)،" ثقافة الشباب مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية"،في احمد أبو زيد (محرر) " دراسات مصرية في علم الاجتماع"، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،جامعة القاهرة، كلية الآداب، ص ٢٦٧- ٣٠٢ أنظر أيضاً:-
*- ------- وآخرون (١٩٩١)، الشباب القطري ، اهتماماته وقضاياه ، الدوحة ، جامعة قطر ، مركز الوثائق والدراسات ، ص ٧-٨ .
(15) Flaks, R, (1971),"Youth and Social chang, Mark how, Publishing Campang, Chicago, p 37.
أنظر أيضاً:-
*- ماهر أبو المعاطي وآخرون:(١٩٩٩)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، دار الشروق للطباعة والنشر،،ص ٢٥ .
(16) محمد على :(١٩٨٠)، الشباب والمجتمع دراسة نظرية وميدانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٤ .
(17) Hall, Penelope " Social Services of Modern England" Rutledge & kegan Paul, London, 1976, P-127.
(18) Clinard ,A, B & Abbott, D,(1973)," Grime In Developing Countries",A comparative Perspective, New York, Thornily & Sons, P 48- 86.
(19) عبدالله بوجلال: (١٩٨٩)،"الإعلام والوعي الاجتماعي لدي الشباب الجزائري- دراسة على عينة من شباب المدارس الثانوية والجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة .
(20) غريب سيد أحمد:(١٩٩٧)،" دور الثقافة السياسية في تحديد موقف الشباب من العمل السياسي ، في كتاب دراسات في علم الاجتماع ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
(21) ليلي حسين السيد :(١٩٩٨)،" دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع" الإعلام وقضايا الشباب" كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٥-٢٨ مايو، ص ١٨١-٢٠٨ .

(22) نجوى عبدالسلام :(١٩٩٨)،" أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت- دراسة استطلاعية"، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع، "الإعلام وقضايا الشباب"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٥- ٢٨مايو، ص ٨٥ ـ ١١٩.

(23) سامي طايع:(٢٠٠٠) :استخدام الإنترنت في العالم العربي دراسة على عينة من الشباب العربى، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤)، ص٤- ٣٥

(24) نوال عبدالعزيز الصفتي:(٢٠٠١)،" أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي السابع "الإعلام وحقوق الإنسان العربي" كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(25) أمينة خميس الظاهري،عائشة عبدالله النعيمي،(٢٠٠٥)،" دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية"، في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (٢١)، العدد(١)، الإمارات العربية المتحدة، أبريل .

(26) هبه أمين شاهين:(٢٠٠٦)،" اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد(١) يناير/ يونيو ٢٠٠٦، ص ١٨٣- ٢٣٧ .

(27)عبدالحكيم عبدالله عمر:(٢٠٠٩)، " دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي-دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.

(28) محمود حمدي عبدالقوي:(٢٠٠٩)،" دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر"الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات"، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(29) عيسي عبدالباقي موسي، مرجع سابق .

(30) موسي حلس، ناصر مهدي:(٢٠١٠)،" دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني -- دراسة ميدانية علي عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢، ص ١٣٥-١٨٠ .

(31) عبدالرازق الدليمي:(٢٠١١)،" الفيسبوك والتغيير في تونس ومصر، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي؛" دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد .

(32) محمد عبدالله محمد:(٢٠١٢)،" الوعي والمشاركة السياسية لدي المواطن اليمني -دراسة ميدانية دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، الأردن ،عمان ،ص ١-٢٢٢ .

(33) Namsu. Park And Kerk. F. Kee ,(2008),"Lessons From Facebook: The Effect Of Social Network Sites on College Students- Social

Capital", University Of Texas At Austin,International Symposium on online Journalism, Austin, Texas, April 4-5 , P 1- 39.

(34) Smith, A. & Raines, L.(2008), "Pew Internet & American Life Project, Princeton Survey ResearchAssociates, Available: Http: //www.Pewinternet, Org.

(35)Williams.B,Gulati.G,(2008),"The Political Impact Of Facebook:Evidence From The 2006 Midterm Election And, 2008 Nomination Contest", Bentley College, Waltham, Massachusetts, Available:Http// Blogs. Bentley.edu/ PoliteChmedia/Wp–Content/ Uploads/ 2008/ 01/ Gwdiscurse11Jan081.Pdf

(36)Conroy,M, Feezell And Jand Guerrero, M,(2009),"Facebook Is Fostering Political Engagement", For Presentation At The American Political Science Association Meeting In Toronto, Canada, September,2009. Available: Http:// Papers. Ssrn, com/ So13/ Papers .efm? Abstract_Id = 1451456.

(37)Charlotte. Dolez,(2009),"The Internet Impact on The PoliticalAwareness Of Citizens", Paper Prepared For Presentation At The 5Th Ecpr General Conferece,Sciences P,Paris – CEE Center For European Studies ,Potsdam, 10 – 12 September , P 1- 20.

(38)Mecheel.Vansoon,(2010),"Facebook and The Invasion Of Technological Communities, New York.

(39) Madhur Roy And Palak Cupta, (2012)," Impact Of Social Networking Sites In The Changing Mindset Of Youth On Social Issues– A Study Of Delhi – NCR Youth " Journal Of Art , Science & Commerce, Vol- III, Issue 2(2), April ,PP 36-43.

(40) إحسان حفظي:(٢٠٠٣)، "علم اجتماع التنمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣٩

(41)عبدالله بوجلال:(١٩٩٠)،" إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي ، في المجلة الجزائرية للاتصال ، الجزائر، العدد (٤)، ص ٤٣ .

(42) ديفيد ريدل ومارجيت كولون:(١٩٨٧)، مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة غريب سيد أحمد، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٥٤ .

(43) نيقولا تيماشيف:(١٩٩٢)،" نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة وأخرون، القاهرة، دار المعرفة، ص٣٢٠-٣٢١ .

(44) علي ليلة :(١٩٨٢)،" البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والأنثربولوجيا، القاهرة، دار المعارف، ٧٢ .

(45) علي ليلة:(١٩٨٣)،" النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط٢،القاهرة، دار المعارف، ص ٥١٥-٥١٦ .

(46) أ٠ك٠أوليدوف: (١٩٨١)،" الوعي الاجتماعي"،ط٢، ترجمة ميشيل كيلو، دار ابن خلون، بيروت، ص ٨ ٠
(47) أ٠ك٠أوليدوف ،المرجع السابق ، ص ١٦-٢٠ ٠
(48)عبدالباسط عبدالمعطي:(١٩٨١)،" اتجاهات نظرية في علم الاجتماع"، في مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (٤٤)، ص ٢١٥-٢١٦ أنظر أيضا:-
*- Speacack. J, (1982), "Consciousness And Change ", Oxford, Balk well, P 12.
(49) عبدالباسط عبدالمعطي، المرجع السابق، ص ٢١٥-٢١ ٠
(50) Richard.R,Weiner,(1981),"Cultural Marxism And Political Sociology",Saco Library Of Social Research, Vol.125, Sage Publication,Inc, London , P72.
(51) أحمد زايد: (١٩٨٤)،"علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية،ط٢، القاهرة، دار المعارف، ص ٢٢٣-٢٢٥١ ٠
(52)Schutg.Berger,(1979),"Pherm,Enological,Sociology",InCharles Clemert,"Sociology And Twilight Of Man", Routledge And Kegan Poul ,London ,PP160-166
(53) السيد الحسيني: (١٩٨٥)،" نحو نظرية اجتماعية نقدية، بيروت، دار النهضة العربية، ص ٢٥٠ ٠
(54) صابر محمد عبدربه:(٢٠٠٢)، "الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ٩٣
(55)Mark. Allen, (2004),"Democracy And Political Culture Of Mastery In Lois, Washington University, P138.
(56) R–Collins, (1985)," The Sociological Traditions'", New York University Press, P189.
(57) احمد مجدي حجازي:(١٩٩٨)، علم اجتماع الأزمة، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، ص ١٢٠ ٠
(58) أحمد مجدي حجازي، المرجع السابق، ص ١٤١ ٠
(69) Mills, Charles, Wright, (1969),"Power Elite",Oxford University, London, P 311.
(60)Stanley, J,Baror And Bennie, K, Davis, (2006),"Mass Communication Theory", Foundation, Ferment And Future, U.S.A, Thomson ,Wads ARTH, 4th Ed, P 324-328
*- James .Watson ,(2008) ," Media Communication " :An Introduction To Theory and Process, 3 rd Edition , London , Palgrave Macmillan , P 78 .
*-Defleur,M,L;&Boll,Rokeach,(1989),"Theories Of Mass Communication",4th Ed, New York, Longman Inc, PP 240-253.

(61) Tao, Sund & Isan, Kuo,(2003), " Exploration Of T V Free Life Style Towards Nedia Exchange Model, University Minnesota, Paper Submitted To The AEJMC, Convention, Aug, 9-12,

(62) محمد عبدالحميد أحمد:(١٩٩٧)،" نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٣٧ أنظر أيضاً :-

*- ايناس ابو يوسف: (٢٠٠٢)، الوعي السياسي والانتخابي لدي طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد(١)، ص ٧٢ .

*- ميلفين، ل. ديفلير، وبول روكيش:(١٩٩٣)، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبدالرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص ٤١٤ -٤١٥ .

*- بسيوني إبراهيم حمادة: (١٩٩٦)،" وسائل الإعلام والسياسة- دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ص ٢٥٠ .

(63) فرج الكامل: (٢٠٠١)، "بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها، القاهرة ، دار النشر للجامعات، ص ٨٨ .

(64)Werner,S. & James, W. (1992), "Communication Theories Origins Methods And Uses In The Mass Media", New York, Hastings House Publishers, P 209.

*- Masbah, Hesham.,(1992)," Uses And Gratification Of TV Viewing Among Egyptian Adults" Unpublished, M. A. Thesis, The Department Of Journalism American University In Cairo, p 13

(65) Royburn. J, & Palmgreen. P, (1984),"Merging Uses And Gratification", Sage Publication, pp 537- 562.

*- Belies. N, (1982) ," Media In Rocking Chair: Media Uses And Function Among The Elderly", Inter Media: Interpersonal Communication In A Media World ", 2 rd, Oxford University, New York, P 624 -634.

*- Stephanie, O Donohoe, (1993),"Advertising Uses And Gratification ", European journal Of Marketing, 28 December, The University Of Edinburgh, U K , P 52- 75.

(66) ممدوحة محمد سلامة: (1996)، مقدمة في علم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٥١٩ .

الجداول الإحصائية:

١-الخصائص الاجتماعية للعينة

جدول (١) يوضح الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة

النوع	التكرار	%	فئات السن	التكرار	%
ذكور	381	59,5	أقل من 18 سنة	44	6,9
إناث	259	40,5	18 إلي أقل من 20 سنة	103	16,1
جملة	640	100	20 إلي أقل من 22 سنة	253	39,5
المستوي التعليمي	التكرار	%	22 إلي أقل من 24 سنة	128	23,1
مؤهل أقل من	21	3,2	24 إلي أقل من 26 سنة	38	5,9
مؤهل متوسط	77	12,0	26 إلي أقل من 28 سنة	30	4,5
مؤهل جامعي	502	78,4	28 إلي أقل من 30 سنة	24	3,8
مؤهل فوق جامعي	40	6,4	30 إلي أقل من 32 سنة	20	3,1
جملة	640	100	جملة	640	100
الحالة الزواجيه	التكرار	%			
أعزب	463	72,4			
متزوج/ متزوجة	75	11,7			
خاطب / مخطوبة	83	13,0			
مطلق/ مطلقة	19	2,9			
جملة	640	100			

٢-الخصائص العامة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٢) يوضح الخصائص العامة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

أهم مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب أفراد العينة	ك	%
البريد الإلكتروني	155	15,4	مصدر مهم للمعلومات عن القضايا السياسية	213	13,8
موقع الفيسبوك	423	42,0	مناقشة القضايا السياسية التي تهمني	117	7,6
موقع يوتيوب	135	13,4	متابعة التغييرات السياسية علي الصعيد العربي والدولي	154	10,0
مواقع سياسية	52	5,5	زيادة وعي سياسياً واجتماعياً	155	10,0

موقع فليكز	16	1,5	للحصول علي معلومات متنوعة عن النظم والقضايا السياسية والاجتماعية	133	8,6
موقع جومو	30	2,9	وسيلة فعالة لتواصل الشباب علي اختلاف توجهاتهم السياسية	96	6,2
موقع خدمة البحث العلمي	23	2,5	الحشد والمناصرة للقضايا الاجتماعية	65	4,2
موقع ولينجدين	31	0,3	تعبئة وتكوين الرأي العام نحو الأحداث وقضايا التغيير السياسي والاجتماعي	107	6,9
موقع توتير	71	7,0	تكوين أصدقاء من مختلف الشعوب	122	7,8
مواقع الدردشة	42	4,1	تشبع رغباتي وحاجاتي السياسية	110	7,1
اخرى	28	2,7	الحصول علي المتعة والتسلية	151	9,8
جملة	1006	100	قضاء وقت الفراغ	123	8,0
			الجملة	1546	100

الوسائل المساعدة لمواقع التواصل لنشر الوعي	ك	%
الأسرة	192	18,2
المثقفون والمفكرون	149	14,4
المؤسسات التعليمية	203	19,5
المراكز الثقافية	115	11,1
علماء الدين	71	6,8
منظمات المجتمع المدني	84	8,1
المؤسسات الحكومية	70	6,7
الأحزاب السياسية	154	14,8
الجملة	1038	100

٣-الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي .

جدول (٣) يوضح درجة الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

درجة الاعتماد على مواقع التواصل	ك	%	مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي	ك	%
كبيرة	350	54,7	الفيسبوك	420	65,6
متوسطة	201	31,4	توتير	116	18,1
محدودة	89	13,9	يوتيوب	90	14,1
جملة	640	100	أخري تذكر	14	2,2
			جملة	640	100
ثقة الشباب بالمعلومات من مواقع التواصل	ك	%	درجة فعالية مواقع التواصل في تشكيل الوعي السياسي	ك	%
أثق بدرجة كبيرة جداً	131	20,5	كبيرة	261	40,8
أثق بدرجة كبيرة	98	15,3	متوسطة	318	49,7
أثق بدرجة متوسطة	326	50,9	محدودة	61	9,5
لا أثق بدرجة كبيرة جداً	50	7,8	جملة	640	100
لا أثق بها	35	5,5			
جملة	640	100			

٤- مقياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب .

جدول (٤) يوضح اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية فى البيئة السياسية

مجال رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التي تحيط بهم في البيئة السياسية		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	جملة
أن الديمقراطية تساعد علي نشر روح التسامح والمساواة والعدالة الاجتماعية في المجتمع	ك	399	187	54	640
	%	62,3	29,2	8,4	100
أري أن الحكومات التي تلت الثورة لم تنجح فى تحقيق أهدافها ومطالبها	ك	387	156	97	640
	%	60,5	24,3	15,2	100
المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات السياسية	ك	377	175	88	640
	%	59	27,3	13,7	100
أن الانتخابات هي الوسيلة الأفضل للتداول السلمي للسلطة	ك	364	201	75	640
	%	56,9	31,4	11,7	100
أري أن الأزمات السياسية والحركات	ك	354	205	81	640

	%	55,3	32,0	12,7	100
الثورات هي الوسيلة الأنسب إلي تحقيق التغيير السياسي والاجتماعي	ك	342	177	121	640
	%	53,4	27,7	18,9	100
أري أن الدستور المصري الجديد يكفل حقوق وحريات المواطن بشكل متساوي	ك	354	167	119	640
	%	55,3	26,1	18,6	100
أري بأن الأحزاب السياسية تمثل قلة من الأشخاص فقط	ك	273	258	109	640
	%	42,7	40,3	17,0	100

جدول رقم (٥) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي فى اكتساب المعرفة السياسية التي يكتسبها الشباب

٢- مجال المعرفة السياسية التي يكتسبها الشباب		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	جملة
عرفتني بعدد الأحزاب السياسية الممثلة في مجلسي الشعب والشورى	ك	314	211	115	640
	%	49,1	32,9	18,0	100
عرفتني بنوع النظام السياسي المعمول به في مصر حالياً(رئاسي – برلماني- مختلط)	ك	302	211	127	640
	%	47,2	32,9	19,8	100
عرفتني بكيفية اختيار رئيس الجمهورية، وينتخب من قبل(مجلس الشعب – من مجلس الشورى- من قبل الشعب)	ك	288	264	88	640
	%	45,0	41,3	13,7	100
عرفتني السن القانونية للحصول على البطاقة الانتخابية وممارسة حق الاقتراع٠	ك	265	278	97	640
	%	41,4	43,4	15,2	100
عرفتني المهام الدستورية المناط بها مجلسي الشعب والشورى من مهام (متابعة الخدمات والمشاريع للمجتمع- الشريعة والرقابية- حل الخلافات والمشاكل السياسية والاجتماعية)	ك	275	219	146	640
	%	43,0	34,2	22,8	100
عرفتني النظام الانتخابي الذي يأخذ به لنظام السياسي المصري، بنظام القائمة (الفردية- النسبية- بكلا النظامين)	ك	292	213	135	640
	%	45,6	33,3	21,1	100
عرفتني على نصوص الدستور المصري الجديد٠	ك	242	261	137	640
	%	37,8	40,8	21,4	100
عرفتني بقانون الأحزاب السياسية وبرامجها وكيفية إنشاءها٠	ك	248	229	163	640
	%	38,8	35,8	25,4	100
عرفتني بقانون الانتخابات العامة والاستفتاء٠	ك	280	231	129	640
	%	43,8	36,1	20,0	100
عرفتني بالأحداث السياسية العالمية والإقليمية والمحلية٠	ك	267	239	134	640
	%	41,7	37,3	21,0	100

جدول رقم (٦) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الحقوق والواجبات السياسية للشباب

٣-إدراك الحقوق والواجبات السياسية		نعم	إلى حد ما	لا	جملة
أدركت حقوقك السياسية التي كفلها لك الدستور والقانون.	ك	291	259	90	640
	%	45,5	40,5	14,0	100
أدركت واجبي في ممارسة الحقوق السياسية والاجتماعية بشكل كامل وفقاً للدستور والقانون	ك	271	262	107	640
	%	42,3	41,0	16,7	100
أدركت أن لحرية الرأي حدود والتي منها (عدم التعدي علي الآخرين- احترام العادات والتقاليد- عدم الخروج على الدستور والقوانين)	ك	330	225	85	640
	%	51,6	35,1	13,3	100
أطلعتني على مواد الدستور المصري الجديد وتعديلاته	ك	247	267	126	640
	%	38,6	41,7	19,7	100
أطلعتني علي مبادئ حقوق الإنسان	ك	291	247	102	640
	%	45,5	38,6	15,9	100

جدول رقم (٧) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي فى ازدياد عملية المشاركة السياسية للشباب

١- في مجال المشاركة السياسية للشباب		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	جملة
زادت من الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وعلى الأخص السياسية	ك	245	322	73	640
	%	38,3	50,3	11,4	100
زادت من مشاركة الشباب بحرية في التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع بأسلوب صحيح.	ك	288	278	74	640
	%	45,0	43,4	11,6	100
وفرت مناخ سياسي أكثر ايجابية وفعالية في المشاركة في تنمية العمل السياسي الديمقراطي.	ك	244	236	160	640
	%	38,1	36,9	25,0	100
زادت من انتمائي إلي الأحزاب السياسية والاتحادات والجمعيات الأهلية.	ك	168	243	229	640
	%	36,4	37,9	35,7	100
ساهمت في زيادة ممارسة الحياة السياسية بطرق جديدة.	ك	264	255	121	640
	%	41,3	39,8	18,9	100